ديوان الإمام الشافعي

تحقيق
د. إسماعيل العقباوى

الناشر
دار الحرم للتراث
٤٥ سوق الكتاب الجديدة بالعتبة ـ القاهرة
ت: ٥٩١٦٠٢١ ـ ٠١٠١٥٣٢١٤٥

اسم الكتاب : ديوان الإمام الشافعى.

اسم المحقق : د. إسماعيل العقباوى.

الناشر : دار الحرم للتراث.

العنوان : ٤٥ سوق الكتاب الجديدة بالعتبة

التليفون: ٠٢١٦٠٢١٥٩ـ ٠١٠١٥٣٢٢١٤٥

الجمع والتنفيذ : ديزاين هاوس للكمبيوتر ٠١٢/٧٣٥٥٤٧٩

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٤٢٨٣ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولى : 977 - 6038 - 45 - X

إهـــداء...

إلى آخر شـــــــارع تبقــّــى لـــــي من المدينة الحانية.. مدينة البراءة والفرح ؛ شقيقتي الصغرى ، ذات القلب الأخضر.. والبسمة الرقراقة (وفـــــاء) ..!!

أخـــوكِ / إسماعـــيل،،

هـــذه الطبعـــــة..

تتميز هذه الطبعة بتبويب أشعار الإمام الشافعي – رضي الله عنه – تبويباً يعتمد على جمع شعره من حيث الأغراض التي غلبت على طبيعة شعره من حكمة وموعظة ونصح ووصف وغيرها ...!

وقـــد عوّلنا فى جمع شعر الإمام الشافعي علي ما نسب إليه فـــى الكتب والتراجم وغيرها ، وأشرنا إلى معانى المفردات الصعبة فـــى الهوامش، وقدمنا ــ فى أحيان أخرى ــ للمقطوعة الشعرية التـــى نـــسبت إلى الإمام آملين أن تكون هذه المحاولة المتواضعة لجمع شعره ميسّرة على القارئ تعرّفه شعر ناصر؛ الحديث الإمام الشافعي .

والله ولي التوفيق.

المحقق،،

مــقــدمـــــة..

أمـــا من حيث النسب فهو الإمام أبو عبد الله بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائبي بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلــب بــن عبد مناف .. الجد الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقب بالشافعي نسبة إلى جده الثالث شافع.

كمـــا أنه ثالث الأربعة المجتهدين في الفقه الإسلامي .. وكان الإمام أبـــو حنيفة أولهم والإمام مالك ثانيهم والإمام أحمد بن حنبل رابعهم .. من حيث ترتيب الميلاد.

ومن حيث المولد فقد ولد الإمام الشافعي سنة ١٥٠ هــــ في غزة مـــن أرض فلسطين .. وانتقلت به والدته إلى مكه المكرمة وعمره سنتان.

ولقــد كان الإمام الشافعى منذ نشأته حاد الذكاء .. قوى الحافظة .. محــباً للعلــم وحفظ القران الكريم وهو صغير وأخذ يحفظ الأحاديث النبوية وأكبّ على دراسة قواعد اللغة العربية ورحل فى سبيل ذلك الــى الــبادية وعاش فى قبيلة (هذيل) نحو عشر سنين ليتعلم من كلامهـــا حيث إنها أفصح العرب لساناً فحفظ أشعارها وأخبارها حتى قال الأصمعى (إنه صحح أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له الــشافعى) ثم تعلم الرمي حتى كان يرمي عشرة سهام فلا يخطىء فى سهم منها.

وعلى غير انتظار انصرف همه إلى الفقه لفهم الأحكام الشرعية من مصادرها بعد أن كان منصرفاً إلى الشعر والأدب وأيام العرب .

وقــد بدأت روافد ثقافته الدينية ــ بعد القرآن والسنة ــ بمجالسته لمسلم بن خالد الزنجي (مفتي مكة) وكثير من علمائها فأخذ عنهم حتى صار عالما وأذن له مسلم بالإفتاء .

وعكـــف الإمـــام الشافعي على كتاب (الموطأ) للإمام مالك وحفظ كثيـــرًا منه ثم هاجر إلى المدينة المنورة حيث كان الإمام مالك الذي عـــرف مواهبه فنصحه نصيحه غالية بقوله (ان الله تعالى قد ألقى علـــى قلبك نورًا فلا تطفئه بالمعصية) وظل الشافعي ملازمًا للإمام مالـــك إلى ان توفى الإمام مالك سنة ١٧٩ هـــ ثم ذهب إلى اليمن والتقى بعلمائها وسمع منهم وتعلم وعرف .

وبعـــد ذلك قام برحلات إلى الكوفه والبصرة وبغداد ومصـــــر ولم يدع عالمًا الا استمع إليه وأخذ عنه وصار له تلاميذ في كل بلد حل به أو أقام فيه . ومن تلاميذه الإمام أحمد بن حنبل.

ثم مارس الإمام الشافعي التدريس في المسجد الحرام تسع سنوات، وفـــي بغداد سطع نجمه فأقبل عليه العلماء والمحدثون وأهل الرأى وهناك ألف كتاب (الرســـالة) ووضع فيه أساس علم أصول الفقه، وقـــد اســـتقى الإمام الشافعي مذهبه من القرآن أولاً ثم من السنة ،

ولـذلك يـسمونه (ناصـر الحـديث) كما يسمون أصحابه (اتباع الحـديث) كمـا كـان يأخـذ بالإجمـاع بعد القرآن والحديث وقد ألف الإمام الشافعي كتباً كثيرة وصلت إلى ١١٣ كتاباً وأشهرها علـى الإطلاق كتاب (الأم) الذي جمع فيه مذهبه الذي وضعه في مصر.

واستقر الإمام الشافعي بمصر وأقام بها وذاع صيته وقصده الناس مـن شـتى الـبلاد وظـل بمـصر مـن عـام ١٩٩ حتى توفي سنة ٢٠٤ هجـرية ودفـن في حـي مـازال معـروفا إلى الـيوم باسـم (الإمـام الشافعي) .

شعر الإمام الشافعي :

يـتميـز شـعر الإمـام الـشافعي بقـوة الجملة وسهولتها وسلاستها ووضـوحها ومايـريد ايـصاله للمتلقـي يـصل دونمـا فلسفة أو تعقـيد او تغـريب ومما كتب الخلود لأشعار الإمام الشافعي أن

أشعاره إسلامية ذات موعظه وتأمل وحكمه ومن النصائح الثمينة وروائع الحكم للإمام الشافعي رضي الله عنه :

صن النفس واحملهـــا على مايزينها

تعش سالما والقول فيك جميــــــل

ولا تولين الناس إلا تجمـــــــــلا

نبا بك دهر أو جفاك خليــــــــل

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد

عسى نكبات الدهر عنك تـــزول

ولاخير في ود امـــرئ متلـــون

اذا الريح مالت مال حيث تميــل

وما أكثر الأخوان حين تعـــدهم

ولكنهم في النائبات قليــــــــل

وقولـــــــه :

دع الأيـــام تفعـــــل ماتشـــاء

وطب نفســا إذا حكــم القـضاء

ولاتجزع لأحداث الليــــــــالي

فما لحــوادث الدنيـــا بقـــاء

وقولـــــــه :

إذا رمت أن تحيــا سـليما من الردى

ودينك موفـور وعرضك صين

فــلا ينطقــن منـــك اللســان بســـوأه

فكلك ســـوءات وللناس ألســن

وعينـــك إن أبـــدت إليـــك معايبــا

فدعها وقل: ياعين للناس أعين

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى

وجادل ولكن بالتي هـي أحسن

وقولــــه :

الناس بالناس مـــادام الحيـــاء بهـم

والسعد لاشك تـارات وهبـات

وأفضل الناس مابين الورى رجـل

تقضى على يده للنـاس حاجات

لاتمنعن يد المعـروف عـــن أحـــد

مادمت مقتدرا فالســعد تـارات

واشكر فضائل صـنع الله إذا جعـلت

إليك لا لك عنـد الناس حاجـات

قـد مات قـوم وما ماتت مكـــارمهم

وعاش قوم وهم في الناس أموات

وعن فضل العلم يقول الإمام الشافعي :

رأيت العلم صاحبه كريم
ولدته آباء لئام
وليس يزال يرفعه إلى أن
يعظم أمره القوم الكرام
ويتبعونه في كل حال
كراعي الضأن تتبعه السوام
فلولا العلم ما سعدت رجال
ولا عرف الحلال ولا الحرام

ويقول محذرا ممن يتظاهر بالصداقة وباطنه خلاف ذلك :

إذا المـــرء لايرعـاك إلا تكلفـا

فدعـه ولا تكثـر عليـــه التأســـفا

فما كل من تهـــواه يهـواك قلبـــه

ولا كل من صافيته لك قــــد صفـا

ولا خير في خـل يخـون خليلـه

ويلقاه مــــن بعـد المـــودة بالجفـا

وينكر عيشـا قـد تقادم عهـده

ويظهر سرا كان بالأمس قـد خفـــا

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها

صديق صدوق صادق الوعد منصفا

ويوجه الإمام الشافعي عتابا حكيما لكل من يلوم زمانه ويرى ان العيب كل العيب في الانسان لا في الزمان :

نعيب زمــــاننا والعيــب فينـــا
وما لـزماننـا عيـب سـوانـا
ونهجــو ذا الـزمان بغيـر ذنب
ولو نطـق الـزمـان لنـا هجانـا
وديدننا التصنـع والترائـي
فنحن بـه نخـادع مـن يـرانا
وليس الذئب يـأكل لحـم ذئـب
ويأكل بعضنـا بعضـا عيانا
لبسنا للخـداع مسـوح ضـأن
فويـل للمغيـر إذا أتـانـا

وطلب الشافعي من الإنسان السفر والترحال إذا ضاقت عليه الأرض فلولا جريان الماء لفسد :

سافر تجد عوضا عما تفارقه

وانصب فإن لذيذ العيش في النصب

إني رأيت وقوف الماء يفسده

إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب

والأسد لولا فراق الغاب ما افترست

والسهم لولا فراق القوس لم تصب

والتبر كالترب ملقى في اماكنه

والعود في أرضه نوع من الحطب

كما تحدث الإمام الشافعي رضي الله عنه عن المرأة ورأى أنها تعف بعفة زوجها .. فمن هتك حرمة أخيه هتك الله حرمته .. فكما يدين المرء يدان :

عفوا تعف نساؤكم في المحرم

وتجنبوا مـــالا يليــق بمســـلم

ان الزنـــا ديـن فإن اقرضتـــه

كـان الوفا من اهل بيتك فاعـــلم

ويقـــــول :

ياهاتكـــا حـرم الرجال وقاطعا

سبل المودة عشت غيـر مكرم

لو كنت حرا من سلالة ماجد

ماكنت هتاكـــا لحـرمة مسلم

من يزن يزن به ولو بجداره

ان كنت ياهـــذا لبيبـــا فافهـم

ويـبين لنا الإمام الشافعي أن الحر يجتنب المخازي ، وأن الحياء من الإيمان :

رأيت الحـر يجتنب المخـازي

ويحميه عـن الغـدر الحيـاء

إذا جاريت فـي خلـق دنيـا

فأنت ومـن تجـاريـه سـواء

إذا لم تخش عاقبـة الليالـي

ولم تستحيي فاصنع ماتشـاء

فلا والله مافي العيش خيـر

ولا الدنيـا إذا ذهـب الحيـاء

يعيش الحر ما استحيا كريما

ويبقى العود مابقـي اللحـاء

ويـؤكـد خطـأ المقـوله الشـائعـه (النسـاء اصـل البلاء) فالبلاء هو قـرب مالاتحـب .. وفي ذلك انصاف للمرأة من مقوله باطلة واتهام عار من الصحة :

أكثر الناس في النســاء وقالوا

إن حب النســـاء جهـــد البـــلاء

ليس حب النساء جهداً ولكـــن

قرب من لا تحـــب جهـــد البلاء

فاللهم ارحم ذلك الرجل الصالح النابه العبقرى الفذ الشاعر الفقيه العالم الإمام الشافعى .

والله ولي التوفيق ،،

د. إسماعيل العقباوى،،

من تجارب الإمام

دع [١] الأيام تفعل ما تشاء

وطب نفسا [٢] إذا حكم القضاء

ولا تجزع [٣] لحادثة الليالي

فما لحوادث الدنيا بقاء

وكن رجلا على الأهوال جلدا [٤]

وشيمتك [٥] السماحة والوفاء

وإن كثرت عيوبك في البرايا [١]

وسرك [٢] أن يكون لها غطاء

١- دع: أمر موجه للإنسان المحاصر باليأس.
٢- طب نفساً: تقبل الواقع بنفس طيبة راضية.
٣- لا تجزع: لا تضعف، لا تحزن.
٤- جلداً: صبوراً صامداً.
٥- شيمتك: طبيعتك أو خصلتك.

تستر بالسخـاء[٣] فكل عيـــب

يغطيه كما قيل السخــــاء

ولا تـر للأعـادي[٤] قـــط ذلا

فإن شماتة الأعـداء بـــلاء

ولا ترج السماحة من بخيـــل[٥]

فما في النار للظمآن مــــاء

ورزقك ليس ينقصه التــــأني[٦]

وليس يزيد في الرزق العنـــاء[٧]

ولا حزن يـدوم ولا ســرور

ولا بـؤس[٨] عليك ولا رخــاء

٦- البرايا: الخلق والمفرد برية- .
٧- سرك: أسعدك وأفرحك.
٨- تستر بالسخاء: استر عيوبك بالكرم والعطاء.
٤ـ الأعادي: المراد: الأعداء والخصوم .
٥ـ المراد: أن الذى يرجو السماحة من إنسان بخيل، كمن يرجو الماء من النار!!
٦ـ التأنى: التمهل والتروى.
٧ـ العناء: التعب.
٨ـ البؤس: الفقر أما البأس فهو القوة.

إذا ما كنت ذا قلب قنــــــــوع[1]

فـأنت ومــالك الدنيـا ســــــواء

ومن نزلت بساحته المنايـــــــا[2]

فـلا أرض تقيه[3] ولا سمـــــاء

وأرض الله واسعـة ولكــــــن

إذا نــزل القضا[4] ضاق الفضــاء

دع الأيام تغدر كل حيـــــن

فمـا يغني عــن المـوت الـــدواء..!!

١- قلب قنوع: قلب راض بما قسم له.
٢- المنايا: الموت. والمفرد: منية.
٣- تقيه: تحميه وتنقذه.
٤- القضا: المراد: القضاء. وخففت الهمزة للضرورة الشعرية.

الدعـــــاء

أتهزأ بالدعـاء[١] وتزدريـــــه[٢]

وما تدري بما صنع[٣] القضـاء

سهـــــام الليـــل لا تـخطـي ولكن[٤]

لـها أمد[٥]، وللأمـد، انقضـاء

حب النساء

أكثر الناس في النســـاء وقالـــوا

إن حب النســـــاء جهـــد البـلاء

١- أتهزأ بالدعاء: أتسخر بقيمة الدعاء؟
٢- تزدريه: تحتقره.
٣- وما تدرى ما صنع: ما- الأولى نافية وما- الثانية موصولة.
٤- لا تخطى: المراد لا تخطئ، وخففت الهمزة لإقامة الوزن.
٥- أمد: مدى معين.

ليس حب النساء جهدا ولكن

قرب من لا تحب جهد البلاء

فراق الأحبة

ساعة واحسرة للفتى[1]

أودائه يعيشها بعد

كفه عمر الفتى لو كان في

أحبابه رمى به بعد

***

١- الفتى: من الفتوة والشباب.

سوء التقدير

أصبحت مطرحا[١] في معشر جهلـــوا

حق الأديب فباعوا[٢] الرأس بالـذنـب

والناس يجمعهم شمل[٣] وبينهـــــم

في العقل فرق وفي الآداب والحسب[٤]

كمثل ما الذهب الإبريز يشـــــركه

في لونه الصفر والتفضيل للذهـــب

١ـ المطرح: الملقى.
٢ـ باعوا الرأس بالذنب: المراد: استغنوا عن الأصول بالفروع، والذنب بفتح النون: الذيل
٣ـ شمل: رابط أو علاقة .
٤ـ الحسب: المراد: عود البخور أو الغصن.

والعود لو لم تطب منه روائحـــــه

لم يفرق الناس بين العود والحطـــب

***

الهوى والعقل

إذا حـــار أمــــرك في معنيــين

ولم تــدر حيث الخطا [1] والصواب

فخـالف هـــواك فـــإن الهوى [2]

يقـود النفـوس إلى مــا يعـــاب

١- الخطا: المراد: الخطأ، وخففت الهمزة للضرورة الشعرية.
٢- الهوى: الرغبات بلا ضوابط.

هذه هي الدنيا..!!

تموت الأسد[1] في الغابات جوعا

ولحم الضأن تأكله الكلاب

وعبد قد ينام على حرير

وذو نسب مفارشه التراب[2]

***

---

١ - الأسد: الأسود.
٢ - لهذا البيت رواية أخرى وهي:

وذو جهل ينام على حرير   وذو علم ينام على التراب

الشيب

خبت[١] نار نفسي باشتعال مفـارقي[٢]

وأظلم ليلي إذ أضـــــاء شهـابهـا[٣]

أيـا بومة قد عششت فوق هـامتي[٤]

على الرغـم مني حين طار غرابها

رأيت خراب العمر منـي فـزرتني

ومأواك[٥] من كل الديار خـرابـها

١ـ خبت: هدأت. والمراد بقوله : خبت نار نفس هدأت نار شبتبى وقلت قوتى.
٢ـ اشتعال مفارقى: المفارق: جمع مفرق- ، وهو: مفرق الشعر. والمراد: أن ذلك الشعر اشتعل بياضاً.
٣ـ شهابها: الشهاب: الشعاع الساقط من السماء والجمع الشهب.
٤ـ هامتى: رأسى و الجمع: هام.
٥ـ مأواك: مستقرك.

وذو جهل ينـــام على حـــريـــــر

وذو علـــم ينام علـــــى التراب!

أنعم عيشنا بعد ما حل عـارضــــي

طلائع[١] شيب ليس يغني خضابهـا[٢]

وعزة عمر المرء قبل مشيبــــــه

وقد فنيت نفس تولـــــي شبابهـــا

اصفر لون المـــرء وابيض شعـــره

تنغص[٣] من أيامه مستطابهـــا[٤]

فدع عنك ســـوءات الأمور فإنهـــا

حرام على نفس التقي ارتكابهـــا

١- طلائع: بوادر.
٢- خضابها: الخضاب: الحناء التى يصبغ الشعر او اليدان.
٣- تنغص: تكدر وتعكر.
٤- مستطابها: ما طاب منها.

وأد زكـــاة الجـــاه واعلـــم بأنهـــا

كمثل زكاة المال تم نصــابهــــــا

وأحسن إلى الأحرار تملك رقـابهـم

فخير تجارات الكراء اكتسابهــا

ولا تمشين في منكب الأرض فاخرا

فعما قليل[1] يحتويــك ترابـهــــــا

ومن يذق الدنيا فإنـــــي طعـمتهـا

وسيق إلينا عذبهــــا وعـــــــذابها

فلـــم أرها إلا غـــرورا وبــــاطـلا

كما لاح[2] في ظهر الفلاة[3] سرابها[4]

١- عما قليل: عن قليل، أو بعد قليل وما- التى بقوله "عما" زائدة للتوكيد.
٢- لاح: ظهر عن بعد.
٣- الفلاة: الصحراء والجمع فلوات.
٤- السراب: الظاهرة المعروفة إذ يظن الرائى أن اللمعان البعيد ماء. والمراد الانخداع بالأمور.

وما هـــــي إلا جيفـــة[1] مستحيـــلة

عليهــــــا كـــــلاب همهن اجتذابهــــا

فإن تجنبتها كنت ســـــــــلما لأهلهـــا

وإن تجتذبـــك نازعتـــك كـــــلابهـــا

فطوبى[2] لنفس أولعت قعر[3] دارهـــا

مغلقة الأبواب مرخى[4] حجابها

١ـ جيفة: الجثة الميته المنتنه.
٢ـ طوبى: حياة طيبة وطوبى مكان فى الجنة.
٣ـ قعر: القعر: أسفل كل شئ وأساسه.
٤ـ مرخى: مسدل.

سلوك الكبار مع الأنذال

إذا سبني (١) نذل تزايدت رفعة (٢)

وما العيب إلا أن أكون مسابه (٣)

ولو لم تكن نفسي عليّ عزيزة (٤)

لمكنتها من كل نذل تحاربه (٥)

ولو أنني أسعى لنفسي وجدتني (٦)

كثير التواني (٧) للذي أنا طالبه

١- سبني: شتمنى، وصفنى بالقبح – النزل: الخسيس الحقير.
٢- رفعة: مكانة عالية.
٣- مسابية: أسبه – وارد اسائته.
٤- عزيزة: كريمة.
٥- تحاربه: تقاتله.
٦- وجدتنى: لقيتنى.
٧- التوانى: الطلب.

ولكنني اسـعى[1] لأنفع[2] صـاحبي

وعار[3] على الشبعان إن جاع صاحبه[4]

بالحلم داوِ السفاهة

يخاطبني[5] السفيه[6] بكل قبح[7]

فأكره أن أكون له مجيبا[8]

يزيد سفاهة فأزيد حلما[9]

كعود زاده الإحراق[10] طيبا[11]

١- اسع: اجاهد فعل مضارع وحذفت الياء لالتقاء الساكن.
٢- أنفع: أفيد.
٣- عار: عيب.
٤- صاحبى: صديقى.
٥- يخاطبنى: يكلمنى.
٦- السفيه: التافه.
٧- قبح: سوء – عيب.
٨- مجيباً: يرد عليه.
٩- حلماً: صبر.
١٠- الإحراق: الحريق.
١١- طيباً: عطراً.

البخل والظلم

بلوت [١] بني الدنيا [٢] فلم أر [٣] فيهم

سوى من غدا [٤] والبخل [٥] ملء إهابه [٦]

فجردت [٧] من غمد [٨] القناعة [٩] صارما [١٠]

قطعت رجائي منهم بذبابه [١١]

فلا ذا [١٢] يراني واقفا في طريقه

ولا ذا يراني قاعدا عند بابه

١- بلوت: اختبرت، وامتحنت.
٢- بنى الدنيا: الإنسان.
٣- أر: أشاهد أر فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة.
٤- غد: ذهب.
٥- البخل: الشح.
٦- إهابه: جلده.
٧- جردت: سبحت.
٨- غمد جراب السيف: أى ما يوضع فيه السيف.
٩- القناعة: الرضا بما لدى.
١٠- صارماً: قاطعاً حاداً.
١١- بذبابة: بسنه أو بحده.
١٢- ذا: هذا للبعيد اسم اشاره.

نهاية الظلم

غني بلا مال عن الناس كلهم

وليس الغني إلا عن الشيء لا به

إذا ما الظالم استحسن الظلم مذهبا

ولج [١] عتوا [٢] في قبيح [٣] اكتسابه [٤] مذهبا

١- ولج: مشى.
٢- عتواً: قهراً ـ قوة.
٣- قبيح: سي بذئ.
٤- اكتسابه: أخذه.

فكله [1] إلى صرف الليالي [2] فإنها

ستدعي له ما لم يكن في حسابه [3]

فكم رأينا ظالما متمردا [4]

يرى النجم تحت ظل [5] ركابه [6]

فعما [7] قليل وهو في غفلاته [8]

أناخت [9] صروف [10] الحادثات ببابه

١- فكها: دعها.
٢- صرف الليالي: أحداث الليالي.
٣- حسابه: باله.
٤- متمرداً: ساخطاً.
٥- ظل: خيال.
٦- ركابه: الشيء الذي يركبه.
٧- فعما: لم ير.
٨- غفلاته: سهوه.
٩- أناخت: بركت – حطت.
١٠- صروف: أهوال – أحداث.

فأصبح لا مال ولا جـاه [1] يـرتجـــى [2]

ولا حسنات تلتقـــى [3] فـــي كـتـابـه [4]

***

١- جاه: عزه وكرامه.
٢- يرتجى: يأمل – يطلب.
٣- تلتقى: تكتب.
٤- كتابه: صفحاته.

الله حسبي

أنت حسبي [١] وفيك للقلب حسب [٢]

وبحسبي إن صح لـــي فيك حسب

لا أبالي متى ودادك [٣] لي صح

من الدهر [٤] ما تعرض خطب [٥]

***

١- حسبى: تكفينى.
٢- حسب: حب.
٣- ودادك: حبك.
٤- الدهر: الزمن، والجموع دهور.
٥- خطب: أمر عظيم – أمر جلل.

ميزان التفاضل

أرى الغر[1] في الدنيا إذا كان فاضلا
ترقى [2] على رؤوس الرجال ويخطب[3]

وإن كان مثلي لا فضيلة[4] عنده
يقاس [5] بطفل في الشوارع يلعب

١- الغر: من ينخدع إذا خدع الغر الجاهل.
٢- ترقى: علا - يعلو - يصعد - صعد.
٣- يخطب: يتكلم.
٤- فضيلة: عمل عظيم.
٥- يقاس: يقارن.

دعوة إلى التنقل والترحال

ما في المقام[1] لذي[2] عـقـل وذي أدب

من راحـــة فـــدع[3] الأوطـــان واغـتـرب[4]

سافر تجد[5] عوضـا[6] عمن[7] تفارقـه[8]

وانصب[9] فإن لذيذ[10] العيش في النصب[11]

١- المقام: الإقامة.
٢- لذى: صاحب.
٣- دع: اترك.
٤- اغترب: ارتحل – سافر.
٥- تجد: تلقى.
٦- عوضاً: بدلاً.
٧- عمن: عن ومن النون ادغمت فى الميم فأصبحت عمن.
٨- تفارقه: تركه.
٩- انصب: اجتهد.
١٠- لذيذ: متعة – حلو.
١١- النصب: التعب.

إني رأيت [١] ركـود [٢] الـماء يفسـده [٣]

إن سـاح [٤] طاب [٥] وإن لم يجر لم يطب

والأسد لولا فراق الغاب ما افترست [٦]

والسهم لولا فراق القـوس لم يصـب [٧]

والشمس لو وقفت [٨] في الفلك [٩] دائمة [١٠]

لملها [١١] الناس من عجم [١٢] ومن عـرب

١- رأيت: شاهدت.
٢- ركود: سكون – ثبات.
٣- يفسده: يتلفه.
٤- ساح: جرى.
٥- طاب: حسن.
٦- افترست: أكلت.
٧- لم يصب: لم يصب الهدف.
٨- وقفت: استمرت.
٩- الفلك: السماء.
١٠- دائمة: مستمرة.
١١- ملها: كرهها.
١٢- عجم: غير العرب الأجانب.

والتبر[1] كالترب[2] ملقى[3] في أماكنه

والعود[4] في أرضه نوع من الحطب[5]

فإن تغرب هذا[6] عز[7] مطلبه[8]

وإن تغرب ذلك عز كالذهب

***

١- التبر: الذهب.
٢- الترب: التراب.
٣- ملقى: موجود.
٤- العود: البخور الريح الطيب.
٥- الحطب: النبات بعد جفافه.
٦- هذا اسم اشارة للقريب – ذاك اسم اشارة للبعيد.
٧- عز: أعلى.
٨- مطلبه: هدفه.

الضرب في الأرض

سأضرب [١] في طول البلاد وعرضها [٢]

غريبا [٣] أنال [٤] مرادي [٥] أو أموت

فـإن تلـفت [٦] نفســـي فللـــه درهـــا

قريبا وإن سـلمت [٧] كان الرجـــوع [٨]

***

١ـ سأضرب : سأرحل ، وأسافر .
٢ـ عرضها : عرض الأرض .
٣ـ غريبا : غريب عن وطني – مسافرا .
٤ـ أنال : أحذر .
٥ـ مرادي : هدفي ، بغيتي.
٦ـ تلفت : هلكت.
٧ـ سلمت : نجوت من الموت .
٨ـ الرجوع : الإياب و العودة للوطن ثانية .

هيبة الرجال وتوقيرهم

ومن[١] هــاب الرجـــال تهيبـــوه[٢]

ومن حقر[٣] الرجـــال فلن يهابــا

ومن قضت[٤] الرجـــال له حقـــوقا

ومن يعص[٥] الرجال فما أصابا[٦]

***

١- من : اسم موصول بمعنى الذي .
٢- تهيبوه : توقروه .
٣- حقر : ازدرى ، عاب .
٤- قضت : حكمت
٥- يعصي : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة يعص لا يقبل بحكم الرجال.
٦- أصابا : فما أخذ الهدف المرجو.

كذب المنجمون

خبرا [1] عني المنجم [2] أني

كافر بالذي قضته الكواكب

عالما أن ما يكون وما كان

قضاء [3] من المهيمن [4] واجب [5]

معاملة اللئيم

قل بما شئت في مسبة عرضي

فسكوتي عن اللئيم جواب

ما أنا عادم الجواب ولكن

ما ضر الأسد أن تجيب الكلاب

١- خبرا : أعلنا
٢- المنجم : من يدعى علم الغيب
٣- قضاء : حكم
٤- المهيمن : الله (عز وجل)
٥- واجب : فرض ولازم .

دفع الشر

لما[١] عفوت[٢] ولم أحقد[٣] على أحـد

أرحت نفسي من هم[٤] العداوات[٥]

إني أحيي[٦] عدوي عند رؤيتــــه[٧]

لأدفع[٨] الشر[٩] عني بالتحيــات

١ـ لما: حرف عندما.
٢ـ عفوت: سامحت.
٣ـ أحقد: أكره.
٤ـ هم: غم.
٥ـ العداوات: العداوة.
٦ـ أحيي: أسلم.
٧ـ رؤيته: مشاهدته.
٨ـ لأدفع: لا بعد- أصمد.
٩ـ الشر: السوء.

وأظهر[1] البشر[2] لإنسان أبغضــه[3]

كما إن قد حشا [4] قلبي محبـات[5]

الناس داء[6] ،وداء الناس قربهـــم

وفي اعتزالهم [7] قطع المودات[8]

١- أظهر: أبين.
٢- البشر: السرور – الفرح.
٣- أبغضه: أكرهه.
٤- حشا : ملء.
٥- محبات: حب.
٦- داء: مرض.
٧ - اعتزالهم: البعد عنهم.
٨ - المودات: الحب.

هكذا الكرماء

يا لهف (١) نفسي على مال (٢) أفرقــه (٣)

على المقليــن (٤) من أهـــل المــروءات (٥)

إن اعتذاري (٦) إلى من جاء يسألني (٧)

ما ليس عندي لمن إحدى (٨) المصيبات (٩)

---

١ - لهف: شغف.
٢ - مال: فلوس. جمع: أموال.
٣ - أفرقه: أوزعه.
٤ - المقلين: الفقراء.
٥ - المرواءة: العزة.
٦ - اعتزارى: أسفى.
٧ - يسألنى: يطلب منى.
٨ - احدى: واحدة.
٩ - المصيبات: جمع مصيبة وهى الكارثة.

آداب التعلم

اصبر[1] علـــى مر الجفا[2] مـن معلـم
فإن رسوب[3] العلم في نفراته[4]

ومن لـم يـذق مـر التعلم ساعــة
تجرع[5] ذل الجهل طـول حيـاتـه

شبابه ومن فاتـــه[6] التعليم[7] وقت[8]
فكـبر[9] عليه أربعـا لـوفاتـه

وذات الفتى والله بالعلم والتقـى[10]
إذا لـم يكـونا لا اعتبـار لذاتـه

---

١ - أصبر: نصبر – تحمل الصعاب.
٢ - الجفا: الجفاء: ونكران الجميل.
٣ - رسوب: السقوط.
٤ - نفراته: البعد عنه – ينفر يبعد عن.
٥ - تجرع: شرب – ذاق.
٦ - فاته: تركه.
٧ - التعليم: التعلم.
٨ - وقت: حين.
٩ - مكبر: قائلاً الله أكبر.
١٠ - التقى: التقوى.

الصديق المثالي

أحب من الإخـــــوان كـــل مواتي

وكل غضيض الطرف[1] عن عثراتي[2]

يـــــوافقني في كــــل أمــر أريــده

ويحـــفظني[3] حيــا[4] وبعــــد ممــاتي

---

١ - غضيض الطرق: لا ينظر ، وغضيض ، صياغة مبالغة.
٢ - عثراتى: عيوبى.
٣ - يحفظنى: يصوننى – يحافظ على.
٤ - حيا: فى حياتى.

فمن لي بهذا ؟ ليت أني أحـــــبه [1]

لقـــاسمته [2] مـــالي من الحسنـــات

تصفحت [3] إخواني [4] فكان أقلهـم [5]

علـــى كـــثرة الإخـوان أهل ثقـاتي

---

١ - أحبته: وجدته.
٢ - لقاسمته: قسمت مالى بينى وبينه.
٣ - تصفحت: بحثت – فتشت.
٤ - إخوانى: أصحابى.
٥ - أقلهم: القليل منهم.

أشحة على الخير

صمت[1] وأنطقت[2] الدراهم بعد

سكوتا أناسا بعد ما كانوا

بفضل فما عطفوا[3] على أحد

ثبوتا ولا عرفوا لمكرمة[4]

***

١ - صمت: سكوت.
٢ - أنطقت: جعلته يتكلم.
٣ - عطفوا: حنوا.
٤ - لمكرمة: مكانة عظيمة.

محط الرجاء

كريم [١] إذا رمت [٢] المكـــارم [٣] من

بيــــتا فيـــمم [٤] مـــن بنـــى لله

حماه [٥] فذلك [٦] الليث [٧] من يحمي [٨]

وميتا ويكرم [٩] ضيفـه [١٠] حيـا

***

١ - كريم: جواد.
٢ - رمت: قنيت.
٣ - المكارم: الأخلاق الفاضلة.
٤ - يمم: قصد.
٥ - حماة: محارمه.
٦ - ذاك: اسم اشارة للبعيد.
٧ - الليث: الأسد.
٨ - من يحمى: من اسم موصول بمعنى الذى، ويحمى يصون ويحافظ.
٩ - يكرم: يشكر – يجود.
١٠ - ضيفه: زائره.

الصفح الجميل

بذمتـــه مـــن نـــال منـــي ، أو علـــقت

مئتـــه أبـــرأتـــه لله شـــاكـــر

يوم الجـزاء أأرى معـــوق مؤمـــن

أمته أو أن أســـوء محمـــدا في

فضل السكوت

إذا [1] نطق [2] السفيه [3] فلا [4] تجبه [5]

فخير من إجابته السكوت [6]

فإن كلمته [7] فرجت عنه

وإن خليته [8] كمدا [9] يموت

***

١- إذا : أداة شرط.
٢- نطق : تكلم – تحدث.
٣- السفيه : التافه .
٤- فلا : أداة نفي .
٥- تجبه : ترد عليه .
٦- السكوت : الصمت .
٧- كلمته : خاطبته وددت عليه .
٨- خليته : تركته .
٩- كمدا : حزنا وغما.

قضاة الدهر

قد ضلوا الطريق [1] قضاة [2] الدهر [3]

خسارتهم فقد بانت [4]

فباعوا الدين بالدنيا

فما ربحت [5] تجارتهم

***

١ - ضلوا الطريق: فقدوا الطريق، جهلوا الطريق.
٢ - قضاه: جمع قاض.
٣ - الدهر: الزمن.
٤ - بانت: ظهرت.
٥ - ربحت: كسبت.

المخرج من النوازل

ولرب نـازلة [١] يضيق بها الفـــتى
ذرعـا [٢] وعند الله منه المخـرج [٣]

ضاقت فلما استحكمت [٤] حلقـــاتها
فرجت [٥] وكنــت أظنهـا لا تفرج

***

١ - نازله: حادثه – كارثه – مصيبة.
٢ - ذرعا: صدد.
٣ - المخرج: الفرج.
٤ - استحكمت: تعقدت.
٥ - فرجت: حلت.

عداوة الشعراء

وهذه أبيات ذكرها ابن خلكان في ترجمته للشافعي في كتابه وفيات الأعيان وقال : ومن المنسوب إليه فيه :

ماذا يخبر[1] ضيف[2] بيتك أهله

إن سيل[3] كيف معاده[4] ومعاجه[5]

يقول جاوزت[6] الفرات[7] ولم أنل[8]

ريا[9] لديه وقد طغت[10] أمواجه[11]

---

١ - يخبر: يقول.
٢ - ضيف: زائر مفرج والجمع ضيوف.
٣ - ان سيل: ان سأل.
٤ - معاده: مقابلته.
٥ - معاجه: طريقة الضيافة.
٦ - جاوزت: عبرت.
٧ - الفرات: نهر بالعراق، وهو نهر من أنهار الجنة.
٨ - أنل: أخذ.
٩ - ريا: سقى – شراب.
١٠ - طغت: غلبت.
١١ - أمواجه: حركة الماء والمفرد موجة.

ورقيت (١) في درج (٢) العلا ٣ فتضايقت (٤)

عما (٥) أريد (٦) شعابه (٧) وفجاجه

ولتخبـرن (٨) خصاصتي بتملقي (٩)

والماء يخبر عـن قذاه (١٠) زجاجه

عنـدي يواقيـت (١١) القـريض ودره (١٢)

وعليّ إكليل (١٣) الكلام وتـاجـه (١٤)

---

١ - رقيت: صعدت ـ علوت.
٢ - درج: سلم.
٣ - العلا: المجد.
٤ - تضايقت: غضبت.
٥ - عما: عن ما.
٦ - أريد: أطلب.
٧ - شعابه: طرقه.
٨ - لتخبرن: تعلمنى.
٩ - تملقى: نفاقى ـ ريائى.
١٠ - قذاه: قذرة والقذى : ما يقع في العين من ترانب وغير ذلك.
١١ - يواقت: حجر كريم نوع من انواع الأحجار الكريمة.
١٢ - در: ذهب.
١٣ - إكليل: طوق من الزهور يضع حول العنق.
١٤ - تاجه: ما يوضع على الرأس.

تربى [١] على روض [٢] الرُبا [٣] أزهاره

ويـرف في نـادي الندى ديباجه [٤]

والشاعر المنطيق [٥] أسود سالـخ [٦]

والشـعر مـنه لعابه [٧] ومجاجـه

وعـداوة الشعراء داء [٨] معضـل [٩]

ولقد يهون [١٠] على الكريم عـلاجه

***

---

١ - تربى: نمى.
٢ - روض: الحدائق.
٣ - الربا: المكان العالي.
٤ - ديباجة: الحرير.
٥ - المنطيق: صياغة مبالغة على وزن فعيل تدل على الفصاحة والبيان.
٦ - سالخ: ساحب.
٧ - لعابه: ريقه.
٨ - داء: مرض.
٩ - معضل: صعب.
١٠ - يهون: يسهل.

عندما يكون السكوت من ذهب

قالوا سكت [١] وقد خوصمت [٢] قلت لهم

إن الجواب [٣] لباب الشر مفتاح

والصمت عن جاهل أو أحمق [٤] شرف

وفيه أيضا لصون [٥] العرض [٦] إصلاح

أما ترى [٧] الأسد تخشى [٨] وهي صامتة [٩]

والكلب يخسى [١٠] لعمري وهو نباح [١١]

***

---

١ - سكت: صمت.
٢ - خُوصمت: شُتمت.
٣ - الجواب: الرد.
٤ - أحمق: سفيه – تافه.
٥ - صون: محافظة.
٦ - العرض: الشرف.
٧ - ترى: نجد.
٨ - تخشى: تخاف.
٩ - صامته: ساكنة.
١٠ - يخسى: ينهر.
١١ - نباح: صوت الكلب.

ومسراته محن الزمان

محن [١] الزمـــــان [٢] كثيرة لا تنقضي [٣]

وســــروره [٤] يأتيــك كالأعيـــاد

ملك [٥] الأكابر [٦] فاسترق [٧] رقابهـم

وتــراه رقـــا [٨] في يد الأوغــاد [٩]

***

١ - محن: كوارث ، والمفرد محنة : كارثة.
٢ - الزمان: الدهر.
٣ - تنقضى : تنتهى.
٤ - سروره: فرحه.
٥ - ملك: سيطر.
٦ - الأكابر: العظماء.
٧ - استرق: أذل.
٨ - رقا: عبد.
٩ - الأوغاد: الأنذال.

قالوا ترفضت

قالوا: ترفضت [1] قلت: كلا [2]

ما الرفض ديني ولا اعتقادي [3]

لكن توليت [4] غير شك [5]

خير إمام وخير هادي

إن كان حب الولي رفضا

فإني رفضي إلى العباد

***

١ - ترفضت: اعتنقت مذاهب الشيعة.
٢ - كلا: لا.
٣ - اعتقادي: مذهبي.
٤ - توليت: تبعت.
٥ - غير شك: غير ريب.

الناس والكلاب

ليت الكـــلاب لنا كانت مجـــاورة [1]

وليتنا لا نرى [2] مما نرى أحـدا

إن الكـــلاب لتهدى [3] في مواطنهـا

والخلق [4] ليس بهاد ، شرهم أبـدا

فاهرب [5] بنفسك واستأنس [6] بوحدتها

تبقى [7] سعيدا إذا ما كنت منفردا [8]

***

١ - مجاورة: بجوارنا.
٢ - نرى: نشاهد.
٣ - تهدى: ترشد.
٤ - الخلق: الناس.
٥ - أهرب: أفر – أنجو.
٦ - استأنس: ألف.
٧ - تبقى: تكون.
٨ - منفرداً: وحيداً.

الموت للشافعي

تمنى [١] رجال [٢] أن أموت ، وإن أمت

فتلك سبيـل [٣] لست فيها بأوحـد [٤]

وما موت من قد مات قبلي بضائري [٥]

ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلدي [٦]

لعل الذي يرجـو [٧] فنـائي [٨] ويدعي [٩]

به قبل موتـي أن يكون هو الردى [١٠]

***

١ - تمنى: أراد.
٢ - رجال: جمع رجل.
٣ - سبيل: طريق.
٤ - بأوحد: وحيد.
٥ - بضائر: يضر.
٦ - مخلد: باقي.
٧ - يرجو: يأمل – يريد.
٨ - فنائي: موتي.
٩ - يدعي: يزعم.
١٠ - الردى: الميت.

الناس بين شامت وحاسد

ولما أتيت [١] أطلب [٢] عندهم أخا [٣]

ثقة [٤] عند ابتلاء [٥] الشدائد [٦]

تقلبت [٧] في دهري [٨] رخاء [٩] وشدة [١٠]

ناديت [١١] في الأحياء [١٢] هل من مساعد

---

١ - أتيت: نويت.
٢ - اطلب: أريد.
٣ - أخا: صديق.
٤ - ثقة: أثق به.
٥ - ابتلاء: اختبار – وقوع.
٦ - الشدائد: المصائب – المحن.
٧ - تغلبت: تذكرت.
٨ - دهرى: زمانى.
٩ - رخاء: سرور.
١٠ - شدة: وقت المصائب.
١١ - نادين: ناديت – أنادى.
١٢ - الأحياء: الناس.

فلم أر[١] فيما ساءني[٢] غير شامت[٣]

ولم أر فيـــما ســـرني غير حـــاســـد[٤]

من صور غدر الأخلاء

إني صحبت[٥] النـــاس ما لهم[٦] عـــدد

وكنت أحسب[٧] أني قـــد ملأت يـــدي[٨]

لما بلـــــوت[٩] أخـــلائي[١٠] وجـــدتهـــم

كالدهر[١١] في الغدر[١٢] لم يبقوا على أحد

---

١ ـ أر: أشاهد مجزوم بحذف حرف العلة.
٢ ـ ساءنى: ضرنى.
٣ ـ شامت: من يظهر الفرحة، والبهجة عند بلائى.
٤ ـ حاسد: اسم فاعل لحسد هو من يكره الخير لغيره.
٥ ـ صحبت: صادقت.
٦ ـ ما لهم عدد يدل على الكثرة.
٧ ـ أحسب: أظن.
٨ ـ ملأت يدى: أوثقت بهم.
٩ ـ بلوت: اختبرتهم.
١٠ ـ أخلائى: أصدقائى.
١١ ـ الدهر: الزمن.
١٢ ـ الغدر: الخيانة.

إن غبت عنهم فشـر الناس يشـــــتمني [١]

وإن مرضـت فخير النـــاس لم يـعـد [٢]

وإن رأوني [٣] بخيـر ساءهم [٤] فـرحي

وإن رأونـي بشـــر ســـرهم نـكــدي [٥]

عجبا لمن يضحك والموت يطلبه !

كم [٦] ضاحك [٧] والمنايا [٨] فوق هامتــه [٩]

لو كان يعلم [١٠] غيبا [١] مات من كمد [٢]

---

١ - يشتمنى: يسبنى.
٢ - يعد: يزورنى.
٣ - روانى: شادونى.
٤ - ساءهم: ضرهم.
٥ - نكدى: حزنى وهمى.
٦ - كم: أداة استفهام تدل على الكثرة.
٧ - ضاحك: الإنسان "سرور" غير مستعد للموت.
٨ - المنايا: الموت.
٩ - هامته: رأسه.
١٠ - يعلم: يعرف – غيباً.

من كان لـــم يؤت [٣] علما فـــــي بـــــقاء غد

مـــــاذا تفـــــكره في رزق بعد غـد

***

لا تيأسن من لطف ربك

إن كنت تغدو [٤] في الذنـوب جليـــــدا [٥]

وتــخاف في يـــــوم الميعاد [٦] وعيـا [٧]

---

١ - الغيب: المستقبل.
٢ - كمد: حزن.
٣ - يؤت: يعرف – يعلم. ويؤت فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
٤ - تغدو: تمشى.
٥ - جليد: صبور.
٦ - يوم الميعاد: يوم القيامة.
٧ - وعيد: ما وعد به الله عز وجل.

فلقـد أتـــاك من المهيمـن [١] عـفـوه [٢]

وأفـــاض من نعـــم عليك مزيـدا

لا تيأسن من لطف ربك في الحـــشا [٣]

في بـــطن أمك مضغة [٤] ووليـدا [٥]

لو شـــاء أن تصلى جهنم [٦] خالـدا [٧]

مـــا كـــان ألهـم قلبك التوحيـــدا [٨]

---

١ - المهيمن: الله، وهو اسم من أسماء الله بمعنى المسيطر.
٢ - عفوه: رحمته ، ومغفرته.
٣ - الحشاء: الأحشاء، والمقصود به رحم الأم وخففت الهمزة للضرورة الشعرية.
٤ - مضغة: مقدار لقمة ممضوغة ، ما يمضغ من الطعام.
٥ - وليد: طفل حديث الولادة، وهى من اولى مراحل العمر.
٦ - تصلى جهنم: تدخل جهنم وهى النار.
٧ - خالد: مقيم دائماً.
٨ - التوحيد: الإقرار بوحدانية الله عز وجل "لا إله إلا الله".

هموم الغـد

إذا أصبحت عندي قوت [١] ومـي
فخـــل [٢] الهم [٣] عني يا ســـعيد [٤]

ولا تخطـر [٥] همـوم غـد ببـــالي [٦]
فـــإن غـــد لـــه رزق جـــديـــد

أسـلـم إن أراد الله أمــــــرا
فـاتـــرك [٧] ما أريـــد لـمـــا يـــريـــد [٨]

---

١ - قوت: طعام.
٢ - فخل: اترك.
٣ - الهم: الحزن – الغم.
٤ - سعيد: الإنسان الذى عنده نعم.
٥ - تخطر: تنشغل أو تفكر
٦ - ببالى: الباء حرف جر، وبال: عقل – لب.
٧ - أترك: دع.
٨ - لما يريد: لما يريد الله.

لولا ... ولولا

ولـولا الشــعر بالعلمــاء يـــزري [١]

لكــنت اليوم أشــعر [٢] مــن لبيد [٣]

وأشجع في الوغى [٤] من كـــل ليث [٥]

وآل مهــلــب وبني يـــزيــد

ولـولا خشـيـة [٦] الرحــمـن [٧] ربـي

حــسبت [٨] الناس كلهــم عبيــدي

---

١ - يزرى: يحقر – يشين .
٢ - أشعر: صيغة تفضيل على وزن أفعل.
أى أفضل فى كتابة الشعر من لبيد وهو شاعر جاهلى صاحب إحدى المعلقات السبع.
٣ - لبيد: شاعر جاهلى صاحب قصيدة من قصائد المعلقات السبع، وهى أعظم ما كتبه العرب من شعر وعلق على أستار الكعبة.
٤ - الوغى: الحرب – القتال.
٥ - ليث: اسم من أسماء الأسد.
٦ - خشية: خوف.
٧ - الرحمن: الله.
٨ - حسبت: ظننت.

الشعور بالراحة عند قضاء الحق

أرى راحـــة للحـــق عند قـضــائـه [١]

ويثـقل يومـا إن تركت علـى عمـــد [٢]

وحسبك [٣] حظـــا أن ترى غير كاذب

وقـــولك لم أعلم وذاك من الجهــد [٤]

ومن [٥] يقض [٦] حق الـــجار بعد ابن عمه

وصـــاحبه الأدنى على القرب والبعـــد

---

١ - قضائه: تنفيذه.
٢ - عمد: قصد.
٣ - حسبك: يكفيك وهو من أسماء الأفعال.
٤ - الجهد: التعب.
٥ - ومن: اسم موصول بمعنى الذى.
٦ - يقضى: يحكم.

يعش سيـدا [١] يـسـتـعـذب [٢] الناس ذكـــره [٣]

وإن نـــابـه [٤] حق أتوه على قصـد [٥]

أفضل ما استفاد المرء

يـريـد [٦] المرء [٧] أن يعطى [٨] مناه [٩]

ويـــــأبى [١٠] الله إلا مـــــا أرادا

يقول المـــــرء فائدتي [١١] ومـــــالــــي

وتقوى الله [١٢] أفضل [١] ما استفادا

---

١ - سيد: عظيم فى قومه ذو مكانة عالية.
٢ - يستعذب: يستحسن.
٣ - ذكره: التحدث عنه.
٤ - نابه: أصابه.
٥ - على قصد : على عمد و هدف.
٦ - يريد: يحب.
٧ - المرء: الإنسان.
٨ - يعطى: يأخذ – يحصل على هدفه.
٩ - مناه: هدفه – ما أراد.
١٠ - يأبى: يرفض.
١١ - فائدتى: ما استفاده منه.
١٢ - تقوى الله: الخوف والخشية من الله.

فوائد الأسفــار

تـغرب [٢] عن الأوطان فـــي طلب العـــلا [٣]
وسافر ففي السفار [٤] خمس فوائد

تفــرج هـــم [٥] ، واكتســـاب معيشـــة [٦]
وعلم وآداب ، وصحبة ماجـد [٧]

وإن قيـــل فـــى الأسفـــار ذل ومحنـــة
وقطع الفيافى [٧] واكتساب الشدائد

فموت الفتـــي خيـــر لـــه مـــن حيـــاته
بدارهـــوان [٨] بين واش وحاســـد

---

١ - أفضل: احسن وهى صيغة تفضيل.
٢ - تغرب: سافر ، وارحل عن وطنك.
٣ - العلا: المجد المكانة العالية.
٤ - السفار: السفر.
٥ - تفرج هم: تزيل حزن وغم.
٦ - اكتساب معيشة: كسب مال وفير ورزق.
٧ - ماجد: اسم فاعل بمعنى عظيم.
٧- الفيافي : الصحاري والمفرد فيفاء .
٨- هوان : ذل

الأقربون أولى بالمعروف

أتانـــي[1] عذر منـــك في غيـر كنهـــه[2]

كــأنك بـــري بـذلـك تـــحيـد[3]

لسانـك هش بالنـوازل[4] ومـــــا أرى

يمينك[5] إن جـــاد اللسان تجـود[6]

---

١ - أتانى: جاءنى.
٢ - كنهه: توقع – غير حقيقة.
٣ - تحيد: تهرب منه.
٤ - النوازل: الكوارث.
٥ - يمينك: يدك اليمين.
٦ - تجود: تعطى – تكرم.

فإن قلت لـــي بيت وســبط [١] وسبطـة

وأسلاف[٢] صدق قد مضوا[٣] وجدود

صدقت ولكن أنت خربت [٤] مـــا بنوا

بكفيك[٥] عمدا [٦] والبنـاء جـديـد

إذا كان ذو القربى لديك [٧] مبعــدا [٨]

ونـــال الذي يهـوى [٩] لديك بعيـد

---

١ - سبط: ولد الإبن – الابنة "حفيد".
٢ - أسلاف: باقيا.
٣ - مضوا: ذهبوا.
٤ - خربت : هدمت.
٥ بكفيك: الباء حرف جر تدل على الوسيلة وكفيك: يديك.
٦ - عمد: قصد.
٧ - لديك: عندك.
٨ - مبعداً: بعيداً.
٩ - يهوى: يحب.

تفرق [١] عنك الأقربون لشأنهم

واشتقت [٢] أن تبقى وأنت وحيد

وأصبحت بين الحمد [٣] والذم واقفا

فياليت شعري أي ذاك [٤] تريد [٥]

---

١ - تفرق: بعد.
٢ - اشتقت: أحببت.
٣ - الحمد: الشكر – والمدح.
٤ - ذاك: هذا للبعيد.
٥ - تريد: تحب أى ما تريد.

عداوة الحاسد

كـــل العداوة(١) قد ترجى (٢) مودتهـــــا

إلا (٣) عداوة من عاداك من حسد (٤)

العلم الأخروي

مـــن تعــــــــلم (٥) للمعـــــــاد (٦)

فاز بفضـــل مـــن الرشـــــــاد (٧)

---

١ ـ العداوة: الكراهية.
٢ ـ ترجى: مودتها تأمل أن تتحول إلى حب.
٣ ـ إلا: حرف استثناء بمعنى ما عدا.
٤ ـ حسد: أى الشخص الذى يحسدك اى حاسد.
٥ ـ من تعلم: الذى يعلم.
٦ ـ للمعاد: المقصود بها العلوم الشرعية.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين"
٧ ـ الرشاد: الهدى ـ والطريق المستقيم.

ونـــال حســـــنا لطـــالبيــــــه

وفضل نيـــل مــــن العبـــاد[1]

جنان الخلـد

يا من يعـانق[2] دنيـا لا بـــقاء لهـا[3]

يمســــي ويصبح في دنياه سفـــارا[4]

هلا تركت لذي[5] الدنيـــا معانقـــه

حتى تعانق فـــي الفردوس[6] أبكارا[7]

---

١ ـ نيل من العباد: توفير الناس له ،واستحسان الناس له.
٢ ـ يعانق: يهوى ، يحب.
٣ ـ لا بقاء لها: زائلة ـ لا خلود لها.
٤ ـ سفارا: كثير السفر وهى صياغة مبالغة على وزن فعّال.
٥ ـ لذى: صاحب.
٦ ـ الفردوس: مكان فى الجنة عالى أعده الله للمتقين من عباده.
٧ ـ أبكار: جمع بكر هى التى لم يسبق لها الزواج.

إن كنت تبغي [1] جنـــان [2] الخـلـد

تسكنها فينبغي لك ألا تأمن [3] النـــارا

الوحدة خير من جليس السوء

إذا لم أجـــد خـــلا [4] تقيا [5] فوحدتي

ألذ [6] واشهـى من غوى [7] أعاشره [8]

وأجلس وحـــدي للعـــبادة [9] آمنـا

أقر [10] لعيني مـــن جـليس أحـــاذره [11]

---

١ - تبغى: تريد.
٢ - جنان: الخلد: جنان جمع جنة. وجنان الخلد: الجنة.
٣ - تأمن: الأمن. ألا تأمن: تخاف.
٤ - خلا: صاحباً وصديقاً.
٥ - تقى: صالح يتقى الله.
٦ - ألذ: أحسن.
٧ - غوى: طالح وشرير من يدعو إلى الشر.
٨ - أعاشره: أجالسه.
٩ - العبادة: التقرب إلى الله بالعبادة.
١٠ - أقر لعينى: أحسن وأفضل لى.
١١ - أحاذره: أخشاه.

إحسان الظن بالأيام

تـــاه الأعيرج واستـــعلى بـــه البطر

فقيل لـــه خير ما استعملته الحذر[1]

أحسنت ظنك بالأيـــام إذ حســـــنت

ولم تـــخف سوء ما تأتي به القدر

وســـالمتك الليـــالي فاغتررت بهـــا

وعند صفو الليالـــي يحدث الكدر

***

قبول العذر

اقبل [١] معـاذير [٢] من يأتيك معتــذرا [٣]
إن بـرّ عــندك فيما قال أو فجرا [٤]

لقد أطاعك من يرضــيك ظاهــره
وقد أجلك [٥] من يعصيك مستتــرا [٦]

***

١ - أقبل: تقبل/ ترضى.
٢ - معاذير: أعذار.
٣ - معتذراً: آسفاً.
٤ - فجرا: أساء = أذنب.
٥ - أجلك: عظمك ، وقرك.
٦ - مستتر: غير ظاهر ، مختفى.

أدب المناظرة

إذا مـــا كنت ذا فضـــل وعـــلـــم
بـــما اخــتلف الأوائـــل والأواخـــر

فناظر [١] من تناظر في ســـكـون [٢]
حليمـا [٣] لا تـلـح [٤] ولا تـكـابـر [٥]

يفيدك مـا استفـادا بـــلا امــتنان [٦]
من النكـت [٧] اللـــطيفة والنـــوادر

وإياك [٨] اللجوج [٩] ومن يرائي [١٠]
بـأني قـــد غـلبـــت ومـــن يفـاخـر

فإن الشر في جنبات [١١] هـــذا
يمنـــي [١] بالتقـاطـع [٢] والـتدابـر [٣]

---

١ ـ ناظر : ناقش.
٢ ـ سكون: هدوء.
٣ ـ حليماً: صبور.
٤ ـ تلح: تكثر الطلب.
٥ ـ تكابر: تتعالى. تتيه.
٦ ـ امتنان:حب.
٧ ـ النكت: الحكايات الطريفة.
٨ ـ إياك: أحذرك.
٩ ـ اللجوج: الدخول.
١٠ ـ يرائى: بنفاق.
١١ ـ جنبات: جوانب.

الدهر يومـــان

الدهر[4] يومان : ذا أمن وذا خطـــر

والعيش عيشان: ذا صفو[5] وذا كدر[6]

أما ترى البحر تعلو فوقه جيـــف[7]

وتستقر[8] بأقصى قـــاعـه الـدرر[9]

وفي السماء نجـــوم لا عـــداد لها

وليس يكسف[10] إلا الشمس والقمـر

---

١ - يمنى: يريد.
٢ - التقاطع: التخاصم.
٣ - التدابر: الرجوع.
٤ - الدهر: الزمان.
٥ - صفو: حلو.
٦ - كدر: مر.
٧ - جيف: جثث موتى والمفرد جيفة.
٨ - تستقر: تثبت.
٩ - الدر: الجواهر — والمفرد: درة.
١٠ - يكسف: كسوف الشمس أى ، اختفاؤها

فضل السكوت

وجدت سكوتي [١] متجرا [٢] فلزمته

إذا لم أجد ربحا [٣] فلست بخاسر

وما الصمت إلا في الرجال متاجر

وتاجره يعلو على كل تاجر [٤]

الرضا بالقدر

وما كنت راض من زماني بما ترى

ولكنني راض بما حكم الدهر

---

١ - سكوتي: صمتي.
٢ - متجر: تجارة.
٣ - ربحاً: مكسباً.
٤ - تاجر: البائع او صاحب التجارة

فإن كانت الأيـام خـــانت عهـــودنـا

فإني بها راض زلكنها قهـــر

ديـة الـذنـب

قيل لي: قـــد اسى[١] إلـيـــك فـــلان

ومقام[٢] الفتى على الذل عـار[٣]

قلت: قد جاءني وأحـــدث[٤] عـــذرا[٥]

دية[٦] الذنب عنـــدنا الاعتـذار[٧]

***

١ - أسى: أذنب – أساء.
٢ - مقام: إقامة.
٣ - عار: عيب.
٤ - أحدث: أبدى.
٥ - عذر: حجة.
٦ - دية: مقابل. والديه هى المال الذى يدفعه القاتل لأهل القتيل.
٧ - الاعتذار: الأسف.

الشوق إلى مصر

لقد أصبحت نفسي تتــوق[١] إلــى مصر

ومن دونـها [٢] قطع المهامه والقفــر

فـو الله مـــا أدري[٣] أللفـــوز والغنى

أســاق [٤] إليهـــا أم إلـــى القبـــر[٥]؟!

١ - تتوق: تشوق.
٢ - دونها: غيرها.
٣ - أدرى: أعلم.
٤ - أساق: أمشى.
٥ - القبر: الموت.

العبرة باللابس لا بالملابس

علـــي [١] ثياب [٢] لـــو تبـــاع جميعـها

بفلس [٣] لكان الفلس منهـــن أكثـرا [٤]

وفيهـــــن نفـس [٥] لـــو تقـــاس ببعضهـــا

نفوس الورى [٦] كانت أجـــل [٧] وأكبرا

---

١ - على: ألبس.
٢ - ثياب: ملابس.
٣ - فلس: عملة مالية.
٤ - أكثرا: أكثر بكثير.
٥ - نفس: روح.
٦ - الورى: الخلق – الناس.
٧ - أجل: أعظم.

وما ضر[1] نصل[2] السيف إخلاق[3] غمده[4]

إذا كان عضبا[5] حيث وجهته فـرى

فـــأن تكـــن الأيـــام أزرت[6] بـبـــزتي

فكم من حسام[7] في غلاف[8] تكسرا

***

---

١ - ضر: ضرار.
٢ - نصل: حد.
٣ - إخلاق: بلاء.
٤ - غمدة: جراب السيف.
٥ - عضبا: غير حاد.
٦ - أزرت: ببزتى.
٧ - حسام: سيف.
٨ - غلاف: غطاء.

احذر مودة الناس

كن[١] ســـاكنا في ذا الزمـــان بسَيرِه[٢]

وعن الورى كن راهبا[٣] في ديـره[٤]

واغســـل يـديـــك من الزمـــان وأهـلـه

واحذر مودتهـم[٥] تنل[٦] من خيـره

إني اطلعت[٧] فلم أجـــد لـــي صـــاحبا

أصحبه في الدهر[٨] ولا فــي غيــره

---

١ ـ كن: ساكناً: هادئاً.
٢ ـ بسيئرهِ : مكان بعيداً.
٣ ـ راهبا: متعبد ـ والراهب هو من انقطع فى صومعه للعبادة.
٤ ـ ديرة: مكان التعبد.
٥ ـ مودتهم: أحبهم.
٦ ـ تنل: تأخذ ـ تحصل على.
٧ ـ أطلعت: بحثت.
٨ ـ الدهر: الزمان.

فتركت أسفلهم [1] لكثرة شره

وتركت أعلاهم [2] لقلة خيره

المرء بأصغريه قلبه ولسانه

إذا المشكلات تصدين [3] لي

كشفت [4] حقائقها للنظر

لسان كشقشقة الأرحبي [5]

وكالحسام اليماني [6] الذكر

ولست بإمعة [7] في الرجال

أسائل هذا وذا ما الخبر

---

١ ـ أسفلهم: أدناهم ـ بذيئهم ـ المفرد سافل.
٢ ـ أعلاهم: أفضلهم.
٣ ـ تصدين لى: وقفن أمامى.
٤ ـ كشفت: أظهرت ـ عرفت.
٥ ـ كشقشقة الأرحبى: بليغ وحاد.
٦ ـ الحسام اليمانى: السيف اليمانى.
٧ ـ إمعة: تافه؛ (لا رأي له).

ولكــــن مـــدره [١] الأصغــرين [٢]

جـلاب [٣] خير وفـراج [٤] شر

كثرة الأخلاء وقلة الأعداء

وليس كثيـــرا ألـــف خـــل لواحد

وإن عـــدوا واحـــدا لكثيـــــر

١ - مدره: صفيره.
٢ - الأصغرين: القلب – اللسان.
٣ - جلاب: آت – يجلب – يحضر – صيغة مبالغة على وزن فعال.
٤ - فراج: صيغة مبالغة على وزن فعال.

أمر فوق أمري

أفكـــر فى نـــوى[١] إلفـــي[٢] وصبري[٣]

وأحمد همتي[٤] وأذم[٥] دهـري[٦]

ومـــا قصـــرت في طلـــب ولكـــن

لـرب الناس أمــر فـــوق أمـري

---

١ - نوى: نية.
٢ - إلفى: صديقى – صاحبى.
٣ - صبرى: جلدى.
٤ - همتى: عزمى.
٥ - آذم: أقبح.
٦ - دهرى: زمانى.

من نكد الدنيا على الإنسان

ومـــن الشـقــــاوة [1] أن تحـــب
ومن تحـــب يحـــب غيـــرك

أو أن تـــريــــد الخيـــرللإنســـان
وهـــو يـــريـد غيـــرك

***

1 - الشقاوة: الحزن والهم – التعب.

البحث عن صديق

صديق ليس ينفع يوم بؤس [١]
قريب [٢] من عدو في القياس [٣]

وما يبقى الصديق بكل عصر [٤]
ولا الإخوان إلا [٥] للتآسي [٦]

عبرت [٧] الدهر ملتمسا [٨] بجهدي [٩]
أخا ثقة فألهاني [١٠] التماسي

---

١ - بؤس: شدة.
٢ - قريب: شبيه – مماثل.
٣ - القياس: المقارنة.
٤ - كل عصر: كل زمان.
٥ - إلا: من أجل.
٦ - التآسي: المعاونة ، المشاركة في الهموم.
٧ - عبرت: تجاوزت.
٨ - متلمساً: طالباً.
٩ - جهدي: تعبي ، مجهودي.
١٠ - ألهاني: أبعدني لاهني.

تنكـــرت [١] البـــلاد ومـــن عليهـا
كـــأن أناســـها [٢] ليـسوا بناسي

منـــاجــاة

قلبـــي بـرحمتـــك اللهـــم ذو أنـــس [٣]
في السر والجهر [٤] والإصباح [٥] والغلس [٦]

وما تقلـبت مـــن نومـــي وفي سنتـــي [٧]
إلا وذكـــرك بيـــن النفس [٨] والنفـــس

---

١ - تنكرت: جحدت.
٢ - أناسها: سكانها.
٣ - ذو أنس: أنيس.
٤ - الجهر: العلانية.
٥ - الإصباح: الصباح.
٦ - الغلس: المساء.
٧ - سنتى: نعاس وغفوة قليلة.
٨ - النفس: الهواء الخارج من الأنف دليل الحياة.

لقــد مـنـنـت عـلــى قلبــي بمعــرفة

بأنــك اللــه ذو الآلاء [١] والـقــدس [٢]

وقــد أتيت [٣] ذنــوبا أنــت تعلمهـــا

ولم تكـن فاضحـي فيها بفعل مسـي [٤]

فامنن [٥] علــيّ بذكـــر الصالحين

ولا تجعل عليّ إذا في الديـن مـن لبس [٦]

وكن معـي طــول دنياي وآخرتي

ويوم حشري بـما أنزلت فــي عبس [٧]

---

١ - الآلاء: النعم الكثيرة.
٢ - القدس: التقديس – والعبادة.
٣ - أتيت: اقترفت – فعلت.
٤ - سي: سيئ.
٥ - أمنن: أتم.
٦ - لبس: خلل.
٧ - عبس: سورة عبس وتولى. أعرض.

وقفة الحر بباب نحس

لقلع[١] ضـرس ، وضـــرب حـــبس[٢]

ونـــزع نفـــس[٣] ورد[٤] أمـس

وقـــر[٥] بـــرد ، وقـــود فـــرد

ودبـــغ جـلـــد بغيـــر شمـــس

وأكـــل ضـــب[٦] ، وصيـــد دب

وصـــرف حـــب بأرض خـرس[٧]

---

١ - قلع: خلع.
٢ حس: محسوس – حبس سجن
٣ - نزع نفس: موت.
٤ - رد: رجوع.
٥ - قر: لسعة والمراد شدة البرد .
٦ - ضب: حيوان برى صحراوى يشبه الأرانب وقد أقره الرسول صلى الله عليه وسلم أكله.
٧ - أرض خرس: مكان فى خرس.

ونفـــخ نـــار، وحمـــل عـــار

وبيـــع دار بـــريـــع فلـــس[1]

وبيـــع خـــف ، وعـــدم ألـــف

ضـــرب ألـــف[2] بحـــبل قلـــس

أهـــون مـــن وقفـــة الحـــر[3]

رج[4] ونـوالا بـباب نحـــس[5]

***

١ - فلس: عملة.
٢ - ألف: حب: مودة
٣ - الحر: الإنسان الكريم.
٤ - يرجو: يريد.
٥ - نحس: قليل الحظ.

العلم مغرس كل فخر

العلـم مغرس [١] كـل فخر فافتخـر

واحذر يفوتك فخـر ذاك [٢] المغـرس

واعلـم بـأن العـلم ليس ينالـه [٣]

من همـه [٤] في مطعم [٥] أو ملبـس [٦]

---

١ - مغرس: اسم مكان على وزن مفعل يدل على مكان الغرس أى العلم هو أصل الفخر.
٢ - ذاك: هذا للبعيد.
٣ - يناله: يأخذه.
٤ - همه: اهتمامه.
٥ - مطعم: طعام وأكل.
٦ - ملبس: ثياب.

إلا أخــــو العلــم الذي يـعنـــى بـه[١]

فــي حـالتيـــه عـــاريـا أو مـكتسي

فاجعــل[٢] لنفســك منه حظـا وافـرا

واهجـر[٣] لـه طيب الرقاد[٤] وعبس[٥]

فلعــل[٦] يومـــا إن حضـــرت بمجـلس

كنت الرئيس[٧] وفخــر ذاك المجلـس[٨]

---

١ - يعنى به: يهتم به.
٢ - أجعل: أعمل.
٣ - أهجر: أترك.
٤ - طيب الرقاد: الراحة والجلوس – الرقاد : المرقد.
٥ - عبس: الهم والغم.
٦ - فلعل: ربما.
٧ - الرئيس: القائد أو العظيم.
٨ - المجلس: الاجتماع اسم مكان على وزن مفعل يدل على مكان الجلوس.

شهادة حق

شهدت [١] بأن الله لا رب غيره

وأشهد أن البعث [٢] حق وأخلص

وأن عرى [٣] الإيمان قول مبين [٤]

وفعل زكي [٥] قد يزيد وينقص

وأن أبا بكر خليفة ربه [٦]

وكان أبو حفص على الخير يحرص

---

١ - شهدت : أمنت – اعترفت.
٢ - البعث: الخروج من القبور للحساب.
٣ - عرى: قواعد الإيمان والمفرد عروة.
٤ - مبين: واضح.
٥ - زكى: طيب وحسن.
٦ - ربه: الله.

وأشهد ربي أن عثمان فاضل

وأن عليا فضله متخصص

أئمة[1] قوم يهتدى بهداهم

لحى الله من إياهم يتنقص

١ - أئمة: جمع إمام.

نور الله لا يهدى لعاص

شكوت إلى وكيع[1] سوء[2] حفظي

فأرشدني[3] إلى ترك المعاصي[4]

وأخبرني[5] بأن العلم نور

ونور الله لا يهدى لعاص[6]

إذا لم تجودوا[7] والأمور بكم تمضي[8]

وقد ملكت أيديكم البسط[1] والقبضا[2]

---

١ ـ وكيع: معلم الإمام الشافعى.
٢ ـ سوء: تعثر.
٣ ـ أرشدنى: دلنى – وهدانى.
٤ ـ المعاصى: الذنوب.
٥ ـ أخبرنى: علمنى ،عرفنى.
٦ ـ العاصى: المذنب – التارك لحدود الله – لأمر الله.
٧ ـ تجودوا: تعطوا.
٨ ـ تمضى: تسير.

فماذا يرجى [٣] منكم إن عزلتم

وعضتكم الدنيا [٤] بأنيابها عضا

وتسترجع الأيام ما وهبتكم [٥]

ومن عادة الأيام تسترجع القرضا [٦]

---

١ ـ البسط: المد بالحير ـ مديد العون للآخرين "المساعدة".
٢ ـ القبض: عكس البسط.
٣ ـ يرجى: ينتظر.
٤ ـ عضتكم الدنيا:جاء بكم الكوارث ـ والمصائب.
٥ ـ وهبتكم: أعطتكم.
٦ ـ القرضا: العطايا.

يا راكبـــا

يا راكبا (١) قف بالمحصب (٢) من منىً (٣)

واهتف (٤) بقـاعد خيفهـا والناهض

سحرا(٥) إذا فاض (٦) الحجيج (٧) إلى منىً

فيضا كملتطم (٨) الفرات ٩ الفـائض (١٠)

إن كـــان رفضـــا(١١) حـب آل محمـــد

فليشهـــد الثقـــلان (١٢)أنـي رافضيٌ (١٣)

---

١ - يا راكباً: يا مسافر.
٢ - المحصب: اسم مكان.
٣ - منى: جبل المنى بالأراضى المقدسة.
٤ - أهتف: نادى بأعلى صوتك.
٥ - سحراً: جمال.
٦ - فاضى: أنهى ،ورجع.
٧ - الحجيج: جمع حاج والذهاب إلى الأراضى المقدسة لتأدية فريضة الحج.
٨ - ملتظم: تضارب الأمواج مع الصخر.
٩ - الفرات: نهر بالعراق.
١٠ - الفائض: الغزير.
١١ - رفضا: تيع – أى اتبع.
١٢ - الثقلان: الانس والجن.
١٣ - رافضيّ: المراد : اعتنق المذهب الشيعى.

أحب الصالحين

أحـــب الصـــالحين ولـــست منهـم

لعلـــي أن أنـــال بهــــم شفاعـــة [1]

وأكـــره مـــن تجارتـــه المعاصـــي

ولو كنا ســــواء [2] في البضـــاعة [3]

***

١ - شفاعة: تقرب ووسيلة للنجاة.
٢ - سواء: ردئ ليس جيد.
٣ - البضاعة: السلع.

فن النصيحة

تعمدني [١] بنصحك في انفرادي [٢]

وجنبني [٣] النصيحة في الجماعة

فإن النصح بين الناس نوع

من التوبيخ [٤] لا ارضى [٥] استماعه

وإن خالفتني وعصيت قولي

فلا تجزع [٦] إذا لم تعط [٧] طاعة

---

١ - تعمدنى: أقصدنى بنصحك.
٢ - انفرادى: بمفردى.
٣ - جنبنى: اتركني وأبعدنى .
٤ - التوبيخ: الشتم ـ والسب.
٥ - لا أرضى: لا أقبل.
٦ - فلا تجزع: فلا تحزن.
٧ - لم تعطى: تعطى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الاشتغال بعيوب النفس عن عيوب الآخرين

المـــرء[١] إن كـــان عاقــلا ورعا[٢]

أشغله[٣] عن عيوب غيره ورعــه

كمــا العليـــل[٤] الســقيم أشغـــله

عن وجــع[٥] الناس كلهم وجعــه[٦]

---

١ - لمرء: الإنسان ـ الرجل.
٢ - ورعاً: تقى.
٣ - أشغله: أبعده.
٤ - العليل: المريض.
٥ - وجع: ألم.
٦ - وجعه: تعبه.

لمن نعطي رأينا

ولا تعطين[١] الـــرأي من لا يريـــده
فلا أنت محمود[٢] ولا الرأي نافعه[٣]

***

الذل في الطمع

حســـبي[٤] بعلمـــي إن نـفـــع
الــذل إلا فـــي الطمـــع[٥]

ما طـــار طيـــر وارتفـــع

إلا كـمـا طـــار وقـــــع

---

١ - ولا تعطين: لا تعطِ.
٢ - محمود: ممدوح – تشكر.
٣ - نافعة: ينفعه.
٤ - حسبى: يكفينى.
٥ - الطمع: الجشع – حب الأشياء التى ليست من حقك.

سهام الدعــاء

ورب [١] ظلــوم [٢] قــد كفيت بحربـه
فـأوقعـه المقـــدور [٣] أي وقـــوع

فمـا كان لـــي الإســلام إلا تعبــدا
وأدعيـة [٤] لا تتقـــى [٥] بـدروع [٦]

وحســبك [٧] أن ينجو الظلوم [٨] وخلفه
ســـهام دعــــاء من قسي ركــــوع

---

١ - رب: ربما – ورب حرف جر.
٢ - ظلوم: ظلم.
٣ - المقدور: القدر.
٤ - أدعية: جمع دعاء.
٥ - تتقى: تحتمى.
٦ - بدروع: جمع والمفرد درع وهو ما يلبس فى الحرب للوقاية من سهام الاعداء.
٧ - حسبك: (كافيك).
٨ - الظلوم: المظلوم.

مريشة بالهدب [1] من كل ساهر

منهلة [2] أطرافها بدموع

الحب الصادق

تعصي الإله وأنت تظهر حبه

هذا محال في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته

إن المحب لمن يحب مطيع

١ - مُريْشة بالهدب : المراد : سهر العيون.
٢ - مُنهلة : مملوءة.

فـــي كـــل يـــوم يبتديك [١] بنعمـــة

منـــه وأنت لشـــكر [٢] ذلك مضيع

القناعة والطمع

العبـــــد حــــــر إن قـنـــــع [٣]

والحــــر عبــــد إن طمــــع

فــاقنـــع ولا تقنــــع فــــــلا

شـــيء يشين [٤] سـوى الطمـع [٥]

١ - يبتديك: يبدأ ويعطى.
٢ - شكر: حمد وثناء.
٣ - قنع: رضى وقبل.
٤ - يشين: يعيب – يسئ.
٥ - الطمع: صفة بذينة هو أن ترغب فيما ليس أنت حقاً له ترغب فيما أيدى الناس.

مدَّعي الصداقة

إذا المرء[1] لم يرعاك[2] إلا تكلفا[3]

فدعه[4] ولا تكثر عليه التأسفا[5]

ففي الناس أبدال[6] وفي الترك راحة

وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا

فما كل من تهواه[7] يهواك قلبه

ولا كل من صافيته لك قد صفا

---

١ - المرء: الإنسان.
٢ - يرعاك: يهتم بك.
٣ - تكلفاً: رياءاً دون حب.
٤ - دعه: اتركه.
٥ - التأسف: الندم.
٦ - إبدال: تغير.
٧ - تهواه: تحبه.

إذا لم يكن صفو [1] الوداد [2] طبيعة

فلا خير في ود يجيء [3] تكلفا

ولا خير في خل [4] يخون خليله

ويلقاه من بعد المودة [5] بالجفا [6]

وينكر [7] عيشا [8] قد تقادم عهده

ويظهر [9] سرا كان بالأمس قد خفا [10]

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها

صديق صدوق [11] صادق الوعد منصفا [12]

---

١ - صفو: نقاء.
٢ - الوداد: الحبيب.
٣ - يجئ: يأت.
٤ - خل: صديق.
٥ - المودة: الحب.
٦ - الجفا: الجفاء وخففت الهمزة للضرورة الشعرية.
٧ - ينكر: يتنكر – لا يعترف بالفضل.
٨ - عيش: معيشة.
٩ - يظهر: يعلن – يكشف.
١٠ - خفا: كتم – اختفى.
١١ - صدوق: صادق ومن كان به صفات الخل الوفى.
١٢ - منصفاً: مناصر أة ينصر صديقه.

كيف الوصول؟

كيف الوصول [١] إلى سعاد ودونها

قلل الجبال [٢] ودونهن حتوف [٣]

والرجل حافية [٤] ولا لي مركب [٥]

والكف صفر [٦] والطريق مخوف [٧]

وسعاد هي رمز للمحبوب.... والحب الأكبر هو حب الله.... ويا شقاء من لم ينل رضا الله عز وجل.

***

١ ـ الوصول: النيل، أي يبلغ هدفه.
٢ ـ قلل الجبال: قمم الجبال.
٣ ـ حتوف: موت.
٤ ـ حافية: لا يلبس حذاء.
٥ ـ مركب: ما أركبه مثل الدابة ـ والفرس ـ وغيرها.
٦ ـ الكف صفر: اليد خاوية أى ليس معه شئ.
٧ ـ مخوف: مملوء بالمخاطر التى تخيف الإنسان.

الذباب والعقاب

أكل [١] العقاب بقوة جيف [٢] القلا [٣]

وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف

ذئاب في ثياب متنسكين

ودع [٤] الـذين إذا أتـوك [٥] تنســـكوا

وإذا خلو [٦] فهم ذئاب خراف [٧]

---

١ - أكل: طعام.
٢ - جيف: جسم الميت بعد التحلل.
٣ - القلا: الصحراء.
٤ - دع: فعل أمر بمعنى اترك.
٥ - أتوك: جاءوك.
٦ - خلو: مشوا – تركوا.
٧ - خراف: جمع والمفرد خروف.

***

فضل التغرب [١]

ارحل [٢] بنفسك من أرض تضام [٣] بها

ولا تكن من فراق الأهل في حرق [٤]

فالعنبر [٥] الخام روث [٦] في موطنه [٧]

وفي التغرب [٨] محمول على العنق [٩]

---

١ - فضل التغرب: فوائد السفر.
٢ - ارحل: سافر.
٣ - تضام:تغضب من كثرة العطاء " الكريم لا يضام". لا يخذل.
٤ - حرق: شوق ولهفة.
٥ - العنبر: طيب ـ عطراً.
٦ - روث: فضلات.
٧ - موطنه: مكانه.
٨ - التغرب: الترحال والسفر.
٩ - العنق: الرقبة.

والكحل نوع من الأحجـــــار تنظره [١]

في أرضه وهو مرمى [٢] على الطرق [٣]

لما تغرب حاز [٤] الفضل [٥] أجمعـه [٦]

فصار يحمـــل بين الجفن والحـــدق [٧]

---

١ - تنظر: تشاهد.
٢ - مرمى: ملقى.
٣ - الطرق: جمع والمفرد طريق.
٤ - حاز: نال – أخذ.
٥ - الفضل: الكرم – الشيم أى الصفات الحميدة.
٦ - أجمعه: كله.
٧ - الجفن والحدق: العين.

أيهما ألذ؟

سهري لتنقيح العلوم ألذ لي

من وصل غانية وطيب عناق

وصرير أقلامي على صفحاتها

أحلى من الدوكاء والعشاق

وألذ من نقر الفتاة لدفها

نقري لألقي الرمل عن أوراقي

وتمايلي طربا لحل عويصة

في الدرس أشهى من مدامة ساق

وأبيت سهران الدجى وتبيته

نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي

دليل على القضاء وحكمه

فإذا سمعت بـأن مجـدودا [1] حـوى [2]

عودا [3] فأثــمر [4] في يديه فصـدق

وإذا سمـعت بـأن محـروما أتـى

ماء ليشربـه فغـاض [5] فحـقـق [6]

لـو كـان بالحيل [7] الـغنـى لوجدتني

بنجـوم أقطـار السمـاء تعلقـي

---

١ - محدود : فقير من الخير.
٢ - حوى: ملك.
٣ - عوداً: مفرد وهو نبات والجمع أعواد.
٤ - أثمر: خرج ثمار.
٥ - فغاض:جف.
٦ - حقق:صدق.
٧ - حيل:جمع حيلة فى المكر والدهاء.

لكن من رزق الحجا حرم الغنى

ضدان [١] مفترقان أي تفرق

وأحق خلق الله بالهم [٢] امرؤ [٣]

ذو همة [٤] يبلى [٥] برزق ضيق [٦]

ومن الدليل على القضاء وحكمه

بؤس [٧] اللبيب [٨] وطيب عيش [٩] الأحمق

---

١ - ضدان: عكسان ضد: عكس.
٢ - الهم: الحزن – الغم.
٣ - امرؤ: الإنسان.
٤ - ذو الهمة: صاحب نشاط – وعزيمة.
٥ - يبلى: يختبر – ويبلى من البلاء.
٦ - ضيق: قليل.
٧ - بؤس: تعب – ضيق.
٨ - اللبيب: العاقل.
٩ - طيب عيش: رغداً فى العيش وسعة.

إن الـــذي رزق اليســـار [١] فلم يـنـل

أجـــرا ولا حـمـــدا [٢] لغـــير موفــق

والجد [٣] يدني [٤] كل أمر شـاسـع [٥]

والجــد يفـتـــح كـــل بـــاب مغـلـــق

حفظ الأسرار

إذا المـرء أفشـــى [٦] ســـره بلسانـه

ولام عليـــه غـيـره فهـــو أحمـــق [٧]

---

١ - رزق اليسار: سعة الرزق = ورزق وافر.
٢ - حمداً: شكراً.
٣ - الجد: الجاد – الرجل صاحب الهمة العالية.
٤ - يدنى: يقرب – يضيق.
٥ - شاسع: واسع و كبير.
٦ - أفش: أعلن ، اخبر.
٧ - احمق: قليل الذكاء – غبى.

إذا ضاق صدر[1] المرء[2] عن سـر نفسه

فصدر الذي يستودع السر[3] أضيق

ماذا بقي من أخلاق الناس؟

لم يبق في الناس إلا المكـر والملق[4]

شوك إذا لمسـوا، زهر إذا رمقـوا

فإن دعتـك ضـرورات لعشرتهـم[5]

فكن جحيماً[6] لعـل الشوك يحتـرق

١ - ضاق: ضجر.
٢ - المرء: الإنسان.
٣ - يستودع السر: يؤتمن على السر.
٤ - المكر والملق: الخداع.
٥ - لعشرتهم: مجالسهم.
٦ - جحيماً: نار.

مشاعر الغريب

إن الغريب [١] له مخافة [٢] سـارق

وخضوع [٣] مديون [٤] وذلة موثق [٥]

فإذا تذكـر [٦] أهلـه وبـلاده

ففؤاده [٧] كجنـاح طيـر خـافق [٨]

---

١ - الغريب: من تغرب عن وطنه وتركه.
٢ - مخافة: خوف.
٣ - خضوع: إرغام و ذل.
٤ - مديون: من عليه دين اقترض مال من الغير.
٥ - موثق: مقيد.
٦ - تذكر: افتكر.
٧ - فؤاده: قلبه.
٨ - خافق: طائر.

التوكل على الله

توكلت في رزقـي علـى الله خـالقي

وأيقنـت أن الله لا شـك رازقـي

ومـا يـك مـن رزقـي فليـس يفـوتني

ولو كـان في قـاع البحار العوامق

سـيأتي بـه الله العظـيم بفضـلـه

ولو، لم يـكـن من اللسـان بنـاطق

ففي اي شيء تذهب النفس حسـرةً

وقد قسـم الرحـمن رزق الخلائق

هل يرتبط الرزق بالعقل ؟

لـو كـنت بالعقـل تعطـى مـا تـريـد

إذن لما ظفرت من الدنيا بمرزوق

رزقت مـالا علـى جهل فعشت بـه

فلست أول مجنـون ومـرزوق

العلم رفيق نافع

علمي [1] معي حيثما يممت ينفعني [2]

قلبي وعاء [3] لـه لا بطـن صـنـدوق

إن كنت في البيت كان العلم فيـه معـي

أو كنت في السوق كان العلم في السوق

---

١ - علمي: معرفتي.
٢ - ينفعني: يفيدني.
٣ - وعاء: إناء.

الصديق الجاهل

رام [١] نفعـــاً فضـــر مـــن غير قصد

ومـــن البـــر ما يـــكون عقـــوقـــا

***

القناعة رأس الغنى

رأيت [٢] القنـــاعـــة [٣] رأس الغنـــى

فصرت [٤] بأذيـــالها [٥] ممتســـك

فلا ذا [٦] يـــرانـــي علـــى بابـــه

ولا ذا يرانـــي بـــه منهمـــــك [١]

---

١ - رام: ربما.
٢ - رأيت: علمت.
٣ - القناعة: الرضا.
٤ - فصرت: أصبحت.
٥ - أذيالها: جمع والمفرد ذيل.
٦ - ذا: هذا وحذفت الهاء للضرورة الشعرية.

فصــــرت غنيـــا بـــلا درهـم [٢]

أمر علـــى النـاس شبه المــــلك

تول أمورك بنفسك

ما حـــك جلـدك مثـــل ظـفـرك

فتـول أنـت جـميـــع أمـــرك

وإذا قصــــدت [٣] لحـــاجـــة

فاقصـــد لمعترف [٤] بفضلك [٥]

---

١ - منهمك: مشغول به.
٢ - درهم: عملة.
٣ - قصدت: أرادت.
٤ - معترف: مقر.
٥ - فضلك: نعمك.

فتنة عظيمة

فســـاد كبيـر عالـــم متهتـــك [١]

وأكبـر منه جاهـــل متنسك [٢]

همـــا فتنـــة في العالمين [٣] عظيمة [٤]

لمن بهمـــا فـــي دينه يتمســـك

***

١ - متهتك: مغموس فى المعصية.
٢ - متنسك: يظهر العبادة - كثير العبادة.
٣ - العالمين: العالم.
٤ - عظيمة : كثيرة.

المثل الأعلى

إن الفقيـه [1] هــو الفقيـه بفعـلـه

ليس الفقيه بنطقـه ومقـالـه [2]

وكـذا [3] الرئيس هـو الرئيس بخلقه [4]

ليس الرئيس بقـومـه ورجـالـه

وكـذا الغنـي هـو الغنـي بحالـه

ليس الغنـي بملكـه وبمـالـه

***

١ - الفقيه: العالم في العلوم الشرعية والدين والجمع فقهاء.
٢ - بنطقه ومقاله: بتحدثه وكلامه.
٣ - وكذا: وكذلك.
٤ - بخلقه: بصفاته وأخلاقه.

صن النفس عما يشينها

صن (١) النفس (٢) واحملها (٣) على ما يزينها (٤)
تعش سالما (٥) والقول فيك جميل

ولا تولين (٦) الناس إلا تجملا (٧)
نبا بك (٨) دهرا (٩) أو جفاك خليل (١٠)

وان ضاق (١١) رزق اليوم فاصبر إلى غد
عسى نكبات (١٢) الدهر عنك تزول (١٣)

---

١ - صن: أحمى – وأحفظ.
٢ - النفس: الروح.
٣ - أحملها: إلزمها.
٤ - يزينها: يجملها.
٥ - سالماً: معاف – محمود.
٦ - تولين: تتبع.
٧ - تجملاً: تحسناً.
٨ - نابك: أصابك – ناب: أصاب.
٩ - دهر: زمان.
١٠ - خليل: صاحب.
١١ - ضاق: قل.
١٢ - نكبات: كوارث.
١٣ - تزول: ترحل.

ولا خير في ود [١] امــرئ [٢] متــلـون [٣]

إذا الريـــح مـالـت، مـــال حـــيث تمـيـل

وما أكثـــــر الاخـــوان حيـــن تـعــدهــم [٤]

ولـكـنهـــم فـــي النائبــــات [٥] قليـــل

***

١ - ود: حب.
٢ - امرئ: رجل.
٣ - متلون: ماكر — خبث.
٤ - نعدهم: تحصيهم.
٥ - النائبات: الكوارث — المصائب.

تواضع العلماء

كـلـمـا [١] أدبنـــي [٢] الـــدهـــر [٣]
آرانـــي نـقـص [٤] عـقـلـــي

وإذا [٥] مـــا ازددت عـلـمـــا
زادنـــي عـلـمـــا بجـهـــلي [٦]

دعوة إلى التعلم

تعـلـــم فلـــي المـــرء [٧] يولد عالـمـــا [٨]
ولي أخو علم كمن [١] هو جاهـل

---

١ - كلما: أداة شرط بمعنى عندما.
٢ - أدبني: علمنى وهو فعل الشرط.
٣ - الدهر: الزمان.
٤ - نقص: قلة.
٥ - إذا: أداة شرط.
٦ - جهل: عدم علم.
٧ - المرء: الإنسان.
٨ - عالماً: عارف – كثير العلم والمعرفة.

وإن كبير القوم[٢] لا علم عنده

صغير إذا التفت عليه الجحافل[٣]

وإن صغير القوم إن كان عالما

كبير إذا ردت إليه المحافل[٤]

***

إدراك الحكمة ونيل العلم

لا يدرك[٥] الحكمة من عمره

يكدح[٦] في مصلحة الأهل

---

١ - كمن: مثل والكاف للتشبيه.
٢ - كبير القوم: عظيم القوم - القائد الكبير.
٣ - الجحافل: الجيوش.
٤ - المحافل: الاجتماعات - الندوات.
٥ - يدرك: يصيب - يؤت.
٦ يكدح: يعمل بهمة ونشاط.

ولا ينـــــال (١) الـعـلــم (٢) إلا فتــى

خـــــال مــــن الأفكـــار والشغــــــل

لــو أن لقمـــان (٣) الحكـــيم الــذي

سارت (٤) به الركبان (٥) بالفضل (٦)

بلــــي بفقـــر وعـيـــــال (٧) لـــمـا

فـرق بين التبــن (٨) والبقـــل (٩)

---

١ - ينال: يحصل على.
٢ - العلم: المعرفة.
٣ - لقمان: رجل صالح ذكر فى القرآن واشتهر بالحكمة والتقوى.
٤ - سارت: مشيت.
٥ - الركبان: المسافرون.
٦ - الفضل: النعمة والإحسان.
٧ - عيال: أولاد ـ أطفال صغار.
٨ - التبن: نبات تأكله الماشية.
٩ - البقل:البقول وهى الحبوب الغذائية.

أبواب الملوك

إن الملوك بـلاء [١] حيثما [٢] حـلـوا [٣]

فلا يـكن [٤] لك فـي ابوابهم [٥] ظـل

ماذا تؤمـل [٦] مـن قـوم إذا غضبـوا

جاروا [٧] عليك وإن أرضيتهم ملوا [٨]

فـاستعن بـالله عن أبـوابهم كـرمـا

إن الوقوف علـى أبوابهـم ذل [٩]

***

---

١ - بلاء: هم - غم - مصيبة.
٢ - حيثما: أداة شرط للمكان هنا.
٣ - حلوا: نزلوا.
٤ - يكن: يكون.
٥ - أبوابهم: مجالسهم. فلا يكن لك فى أبوابهم ظل: لا تذهب إليهم.
٦ - تؤمل: تنتظر - وتريد.
٧ - جاروا: ظلموا - ظلموك.
٨ - ملوا: أصابهم الملل.
٩ - ذل: هوان ومهانة وضعف.

حب أبي بكر وعلي رضي الله عنهما

إذا نـحــن فضـــلنـــا [١] عليـا [٢] فإننـا

روافض[٣] بالتفضيل عند ذوي الجهل

وفضل [٤] أبـــي بكــر [٥] إذا ما ذكرتــه

رميت [٦] بنصب [٧] عند ذكري للفضل

فـــلا زلت ذا رفــض ونصــب كــلاهما

بحبيهمـا حتــى أوســد فــي الرمـــل

***

---

١ - فضلنا: ميزنا.
٢ - عليا: الإمام على" رضى الله عنه" وصهر رسول الله "صلى الله عليه وسلم".
٣ - روافض: جماعة ناصرت الإمام على " رضى الله عنه".
٤ - فضل: مكارم – أفضال.
٥ - أبى بكر: خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصاحبه فى الغار وناصره على الكفار.
٦ - رميت: ألقيت.
٧ - بنصب: بنصيب.

آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم

يا آل بيت رسول الله [1] حبكم

فرض من الله في القرآن أنزله [2]

يكفيكم من عظيم الفخر [3] أنكم

من لم يصل عليكم لا صلاة له

***

١ - آل بيت رسول الله: أهل بيت رسول الله.
٢ - أنزله: فرض منزل من القرآن الكريم.
٣ - الفخر: التباهي والتعاظم.

إحداث البدع

لــــم يفتأ [١] النـــاس حتى أحدثوا بدعا [٢]

في الدين بالرأي [٣] لم يبعث بها[٤] الرسل

حتى استخف [٥] بحـق الله أكثـــرهـم [٦]

وفـــي الـــذي حمــلوا مـن حقـه شغــلوا [٧]

***

---

١ ـ بفتأ:بخرق.
٢ ـ بدعاً: جمع بدعة، وهي الأمر التى لم تكن فى عهد رسول الله" صلى الله عليه وسلم".
والبدعة تنقسم إلى حسنة: مثل اجتماع الناس لصلاة التراويح، وبدعة سيئة وهى كثيرة فى زماننا.
٣ ـ الرأى: الاجتهاد.
٤ ـ يبعث بها: يؤمر بها.
٥ ـ استخف: استهان.
٦ ـ أكثرهم: الكثير منهم ـ أغلبهم.
٧ ـ شغل: عمل.

علو الذكر

المرء [١] يحظى [٢] ثم يعلو [٣] ذكـره [٤]
حتـى يـزين [٥] بالـذي لـم يفعـل

وتـرى [٦] الشقـي [٧] إذا تكامل عيبـه
يشقى [٨] وينحـل كـل ما لم يعمل

***

١ - المرء: الإنسان.
٢ - يحظى: يسعد - يكون محظوظاً.
٣ - يعلوا: يرتفع.
٤ - ذكره: التحدث عنه.
٥ - يزين: يجمل.
٦ - ترى: تشاهد.
٧ - الشقى: التعيس - الحزين.
٨ - يشقى: يذم.

المعاملة بالمثل

وأنزلني [١] طول [٢] النــوى دار غربة

إذا شئت [٣] لاقيت امرأ لا أشاكله [٤]

أحـامقـه [٥] حتـى يقال سجيـة [٦]

ولو كان ذا عقل [٧] لكنت أعاقلـه [٨]

***

---

١ - أنزلني: نزل بي – همني – اتعبني.
٢ - طول: النوى.
٣ - شئت: أردت
٤ - لا أشاكله: لا اعتاده.
٥ - أحامقه: أعامله بحمق – أسئ إليه.
٦ - سجية: مثله.
٧ - ذا عقل: صاحب عقل.
٨ - أعاقله: أعامله بعقل.

الفضل للذي يتفضل

على كل حال أنت بالفضل آخذ   ما الفضل إلا للذي يتفضل

***

حاسد النعمة

وداريت [١] كل الناس لكن حاسدي
مداراته عزت وعز منالها [٢]

وكيف يداري المرء [٣] حاسد نعمة
إذا كان لا يرضيه إلا زوالها [٤]

---

١ - داريت: عاشرت – جلست.
٢ - منالها: أخذها.
٣ - المرء: الإنسان.
٤ - زوالها: ذهابها – تزول النعمة أى تذهب عنه.

ذل الحياة وهول الممات

ذل الحيــــــاة وهــــول الممــــــات

كـــــلا وجـدنـــــاه طعـمـــا وبيـــلا [1]

فـــإن كـــــان لا بـــد إحـــــداهمـــا [2]

فمشيا [3] إلى الموت مشيا جميلا [4]

***

١ - وبيلاً: مر - عصيب.
٢ - إحداهما: واحد منهما.
٣ - فمشياً: سعا وذهب.
٤ - جميلاً: حسن. أى أن الشاعر يفضل الموت على حياة الذل والهوان وفى هذا التفضيل معنى جميل.

فضل العلم

رأيت العلـــم صـــاحبـــه كـــريـــم

ولـــو ولـــدتـــه آبـــــاء لئـــــام [١]

ولـــــيس يـــزال يرفعـــه إلـــــى أن

يُعظّـــم [٢] أمـــره [٣] القـــوم الكـــرام [٤]

ويتـــبعـونـــــه فـــــي كـــــل حـــال

كـــراعـي الضـــأن [٥] تتبعـــه الســـوام [٦]

---

١ - لئام: جمع لائم – لئيم وهو الماكر المخادع.
٢ - يعظم: يوقر – ويحترم.
٣ - أمره: شأنه.
٤ - القوام: الكرام – الناس أصحاب المكارم. الكرام جمع كريم، وهو صاحب الأخلاق الفاضلة والجواد.
٥ - الضأن: الماعز – والخرفان.
٦ - السوام: الماشية رعت حيث شاءت .

فلولا[١] العلم ما[٢] سعدت[٣] رجال

ولاعرف[٤] الحلال[٥] ولا الحرام[٦]

المهلكات الثلاث

ثلاث هـــن مهـــلكـــة[٧] الأنـــام[٨]

وداعيـــة الصحيح[٩] إلى السقام[١٠]

---

١ - فلولا: بدون.
٢ - ما: لا.
٣ - سعدت: أصبحت سعيدة.
٤ - عرف: علم.
٥ - الحلال: ما أحله الله فى الكتاب والسنة.
٦ - الحرام: ما حرمه الله فى الكتاب والسنة.
٧ - مهلكه: مدمرة – مقضية عليهم.
٨ - الأنام: الناس.
٩ - الصحيح: المعافى – السليم.
١٠ - اسقام: المرضى والمفرد سقيم – مريض.

دوام [١] ملامة [٢] ودوام وطء [٣]

وإدخال [٤] الطعام على الطعام

العلم بين المنح والمنع

أنثر [٥] درا [٦] بين سارحة البهم [٧]

وأنظم منثورا لراعية الغنم

لعمري لئن ضيعت في شر بلدة

فلست مضيعا فيهم غرر الكلم

---

١ - دوام: كثيرة.
٢ - ملامة:لوم.
٣ - وطء: جماع.
٤ - إدخال: دخول.
٥ - أنثر: أبعثر – أرمى.
٦ - در: ذهب – لؤلؤ.
٧ - البهم: البهائم والحيوانات.

لئــن ســـــهل الله العـــزيـــز بلطفــه [١]

وصادفت [٢] أهلا للعلوم والحكــم

بثثت [٣] مفيـــدا واستفدت ودادهـم [٤]

وإلا فمكنون [٥] لـــدي ومكتتـــم

ومن منح [٦] الجهال [٧] علما أضاعـه [٨]

ومن منع [٩] المستوجبين [١٠] فقد ظلم

---

١ ـ لطفه: رحمته.
٢ ـ صادفت: لاقت ـ وجدت.
٣ ـ بثثت : انزلت.
٤ ـ ودادهم: حبهم.
٥ ـ مكنون: محفوظ.
٦ ـ منح: أعطى.
٧ ـ الجهال: جمع جاهل.
٨ ـ أضاعه: أفسده.
٩ ـ منع: حرم.
١٠ ـ المستوجسين: الفقراء والمساكين ومن يلزم مساعدتهم.

عفوا تعف نساؤكم

عفوا [١] تعف نساؤكم [٢] في المحرم [٣]
وتجنبوا [٤] مـا [٥] لا يليق بمســـــــلم

إن الزنـــا ديـــن فـــإن أقرضتــه [٦]
كان الوفا [٧] من أهل بيتك فاعلم [٨]

***

١ - عفوا: اتقوا الله واجتنبوا الزنا.
٢ - نساؤكم: أهلكم من النساء.
٣ - المحرم: الحرام.
٤ - تجنبوا: ابتعدوا عن – اتركوا.
٥ - ما: اسم موصول بمعنى الذى.
٦ - أقرضته: سلفته.
٧ - كان الزنا: الوفاء بهذه الجريمة من اهل بيتك.
٨ - أعلم: أعرف.

الجود بالموجود

أجود [١] بموجود [٢] ولو بت طاويا [٣]
على الجوع كشحا [٤] والحشا [٥] يتألم [٦]

وأظهر أسـباب الغنـى بين رفقتي [٧]
ليخفاهم [٨] حالـي وإنـي لمعـدم [٩]

وبينـي وبين الله أشـكو فاقتي [١٠]
حقيقا [١١] فإن الله بالحـال أعـلـم [١٢]

---

١ - أجود: صيغة تفضي على وزن أفعل. أجود: أكرم.
٢ - موجود: ما عندى.
٣ - طاوياً: جائعاً.
٤ - كشح: البخيل.
٥ - الحشا: المعدة والأمعاء.
٦ - يتألم: يتوجع.
٧ - رفقتى: أصحابى.
٨ - ليخفاهم: خفى عنهم، لم يعرفوا.
٩ - معدم: فقير – ليس لدى شيئاً.
١٠ - فاقتى: فقرى قلة ما عندى.
١١ - حقيقاً: حق.
١٢ - أعلم: عليم.

كما تدين تدان

يا هاتكا [١] حرم الرجال [٢] وقـــاطعا

سبل [٣] المودة [٤] عشت غير مكرم

لو كنت حرا [٥] من سلالة [٦] ماجد [٧]

ما [٨] كنت هتـــاكا لحرمة مسلم

من [٩] يَزنِ يُزنَ [١٠] به ولو بجداره [١١]

إن كنت يا هذا لبيبـا [١] فافهـم [٢]

---

١ - هاتك: كاشف.
٢ - حرم الرجال: ما يحرم على الرجال على الرجل مثل المال – النفس – والعرض.
٣ - سبل: طرق والمفرد سبيل: طريق.
٤ - المودة: المحبة.
٥ - حر: كريم – تقى.
٦ - سلالة: نسل.
٧ - ماجد: كريم – عظيم أى أبناء كرماء.
٨ - ما: إلا.
٩ - من: الذى.
١٠ - يزن: يقوم بجريمة الزنا.
١١ - بجدارة: بحائطة كنايه عن أهل بيته.

أنا عند رأيي

ولقـــد بلـــوتـــك وابتليـــت خليقتـــي
ولقـــد كفـــاك [٣] معلمـــي تعليمـــي

مناجـــاة

بموقف ذلي [٤] دون عـزتك العظمـى
بمخفـــي [٥] ســـر لا أحيط [٦] به علمـــا

بـإطراق رأسي [٧] باعـترافي بذلتـي [٨]
بمد يـدي [٩] استمطر [١] الجود [٢] والرحمى

---

١ ـ لبيباً: ذكي وصاحب لب أى صاحب عقل.
٢ ـ فافهم: فأعرف.
٣ ـ كفاك: حسبك.
٤ ـ ذلى: هوانى وضعف.
٥ ـ بمخفى: اختفاء ـ كتمات.
٦ ـ لا أحيط: لا أعلم.
٧ ـ أطراق رأسى: خفض رأسى.
٨ ـ ذلتى: ذنبى.
٩ ـ بمد يدى: رفع يدى بالدعاء.

بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها

لعزتها يستغرق النثر والنظما [٣]

بعهد قديم من ألست بربكم؟

بمن كان مكنونا فعرف بالأسما

أذقنا شراب الأنس [٤] يا من إذا سقى

محبا شرابا لا يضام ولا يظما

---

١ - استمطر: أطلب – استمطر أطلب المطر.
٢ - الجود: الكرم.
٣ - والنظما: الشعر والنثر = الكلام الأدبى المنثور.
٤ - الأنس: القرب والود.

الرغبة في عفو الله

إليك إله الخلق [١] أرفع رغبتي [٢]
وإن كنت [٣] يا ذا المن [٤] والجود [٥] مجرما [٦]

ولما قسا [٧] قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت الرجا [٨] مني لعفوك [٩] سلما

تعاظمني [١٠] ذنبي فلما قرنته [١١]
بعفوك ربي كان عفوك [١٢] أعظما

---

١ - الخلق: المخلوقات.
٢ - رغبتى: أملى وما أريد.
٣ - وإن كنت: أنا أكون.
٤ - ياذا الممن: يا صاحب النعم على والأفضال على.
٥ - الجود: الكرم.
٦ - مجرماً: مذنب.
٧ - قسا: جحد.
٨ - الرجا: الرجاء – الطلب.
٩ - عفوك: مغفرتك يا رب.
١٠ - تعاظمى: تكاثر ذنبى – كبر وعظم.
١١ - قرنته: قمت بمقارنته.
١٢ - عفوك: مغفرتك.

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل

تجود وتعفو منة وتكرما

فلولاك [1] لم يصمد [2] لإبليس [3] عابد [4]

فكيف وقد أغوى صفيك [5] آدما

فياليت شعري هل أصير [6] لجنة

أهنا [7]؟ وأما للسعير [8] فاندما [9]

فلله در [10] العارف [11] الندب إنه

تفيض لفرط الوجد أجفانه [12] دما

---

١ - فلولاك: بدونك.
٢ - لم يصمد: لم يثبت.
٣ - إبليس: الشيطان الملعون الذى أغوى آدم فى الجنة.
٤ - عابد: اسم فاعل وهو من يعبد الله.
٥ - صفيك: من اصطفيته.
٦ - أصير: أمشى.
٧ - أهنأ: أنعم.
٨ - السعير: اسم من أسماء النار.
٩ - اندم: آسف.
١٠ - فلله در: عبارة مدح.
١١ - العارف: العالم.
١٢ - أجفانه: عيونه.

يقيـــم [١] إذا مـا الليل مـــد ظلامـه

علـــى نفســـه مـــن شـــدة الخوف مأتمـا

فصيحا [٢] إذا ما كـان فـــي ذكـر ربـــه

وفيما سواه في الورى [٣] كان أعجمـا [٤]

ويذكر أيــامـا مضـت مـــن شبـــابـه

ومـــا كـــان فيهـا بالجهالـة أجرمـــا [٥]

فصار قرين [٦] الهم [٧] طــول نهـــاره

أخا الشهد [٨] والنجوى [٩] إذا الليل أظلما [١٠]

---

١ ـ يقيم: يقوم لله فى الصلاة – يصلى صلاة القيام.
قال رسول الله (ص) "أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل".
٢ ـ فصيح: من تكلم فأبدع وأوجز يقال فصيح اللسان (بليغ).
٣ ـ الورى: الخلق.
٤ ـ أعجماً: أى لا يجيد التحدث بالعربية، وليس من أهل العرب.
٥ ـ أجرما: ذنب.
٦ ـ قرين: صاحب.
٧ ـ الهم: الغم والحزن.
٨ ـ الشهد: التعب من المشاهدة والتأمل.
٩ ـ النجوى: مناجاة الله والتقرب إليه.
١٠ ـ أظلما: جاء بظلامة.

يقول: حبيبي أنت سؤلي [١] وبغيتي [٢]

كفى بك للراجين [٣] سؤلا ومغنما

ألست الذي غذيتني وهديتني [٤]

ولا زلت منانا [٥] علي ومنعما

عسى من له الإحسان يغفر زلتي [٦]

ويستر أوزاري [٧] وما قد تقدما

تعاظمني ذنبي فأقبلت خاشعا

ولولا الرضا ما كنت يارب منعما

---

١ - سؤلى: ما أسأل وأطلب.
٢ - بغيتى: بهدفى.
٣ - الراجين: من يرجوك ويطلب عفوك.
٤ - هديتى: أرشدنى.
٥ - منانا: صاحب النعم.
٦ - ذلتى: وقوعى فى الذنب.
٧ - أوزارى: ذنوبى.

فإن تعف [1] عني تعف عـن متمرد [2]

ظلــوم غشــوم لا يـزايـل مــأتمــا

فإن تنتـقــم منـــي فلست بيـــائــس [3]

ولو أدخلوا نفسي بجــرم [4] جهنمـا [5]

فجــرمـي عظيـم مـن قـديـم وحـادث

وعفوك يأتــي العبـد أعـلـى وأجسمــا

حـوالـيّ فضل الله مـــن كـــل جانب

ونور مـــن الرحـمن يفترش السمــا

وفي القلب إشـــراق المحـب بوصله

إذا قارب البـشرى وجاز إلى الحمـــى

---

١ - تعف: تغفر.
٢ - متمرد: عاصي ومذنب.
٣ - فلست بيائس: لم أيأس من رحمتك.
٤ - بجرم: بذنب.
٥ - جهنم: اسم من أسماء النار.

حــوالي إينـــاس مـــــن الله وحـــده

يطالعنـــي فـــي ظلـمـــة القبـرأنجمـا

أصـــون ودادي أن يـــدنســـه الهوى

وأحفـظ عـهـد الـحـب أن يتثـلـمــــا

ففـي يقظتي شوق وفي غفوتي منـــى

تــلاحـق خـطــوى نـشوة وتـــرنما

ومن يعتصم بالله يسلـــم من الورى

ومن يرجـــه هـيهـــات أن يتندمــا

***

من فضل العلم

العلـــم من فضـــله [١] لمــن خدمه [٢]

أن يجعــل [٣] الناس كلهم خدمــه

فواجب [٤] صونــه [٥] عليــه كمــا

يصون في الناس عرضه [٦] ودمه [٧]

فمن حوى [٨] العـــلم ثــم أودعـــه [٩]

بجهله [١٠] غـير أهـلـه [١١] ظلمــه

---

١ - فضله: كرمه.
٢ - لمن خدمه: لمن طلب العلم وانشغل به وحرص عليه.
٣ - يجعل: يصر – يعمل.
٤ - فواجب: يجب عليك – إلزام.
٥ - صونه: حافظه – المحافظة عليه.
٦ - عرضه: شرفه.
٧ - دمه: نفسه.
٨ - حوى: ملك – عنده.
٩ - أودعه: حفظه.
١٠ - بجهله: عدم معرفته.
١١ - غير أهله: لمن لم يستحقه.

استعارة الكتب

قل للذي لم ترعينا [1] من رآه [2] مثلـه
ومــن كـان من رآه قد رأى من قبله

لأن ما يجنـه [3] فاق [4] الكـمال [5] كلـه
العلم ينهى أهله [6] أن يمنعوه أهلـه [7]

***

١ - ترعينا: تقرضنا.
٢ - من رآه: الذى شاهده.
٣ - يجنبه: يبعده.
٤ - فاق: تجاوز.
٥ - الكمال: التمام.
٦ - أهله: أصحابه.
٧ - أهله: من يستحقه.

حياة الأشراف واللئام

أرى حمرا [١] ترعى [٢] وتعلف ما تهوى [٣]

وأسدا جياعا [٤] تظمأ الدهر لا تـــروى

وأشراف [٥] قــوم لا ينالــون قوتـــهـــم [٦]

وقوما لئامـا تــأكــل المــن والســولى [٧]

قضــاء [٨] لديــان الخلائق [٩] ســـــابق

وليس على مـر القضاء [١٠] أحــد يقــوى

فمن عــرف الدهــر الخــؤون وصـــــرفه [١١]

---

١ - حمر: نوق جمع ناقة وهي أفضل النوق كما جاء في الحديث لعلى رضى الله عنه. اذهب لأن يهدي بك الله رجلاً واحداًخير لك من حمر النعم
٢ - ترعى: تأكل فى المرعى.
٣ - ماتهوى: ما تحب.
٤ - جياعاً: جائعاً.
٥ - أشراف: أنبال – المفرد شريف: نبيل.
٦ - قوتهم: طعامهم.
٧ - المن – السلوى: النعم الكثيرة.
٨ - قضاء: حكم.
٩ - الخلائق: المخلوقات.
١٠ - القضا: القضاء.
١١ - صرفه: تصريفه.

تصـبر (١) للبلوى(٢) ولم يـظهر(٣) الشـكــوى (٤)

حب علي وسبطيه وفاطمة

إذا في مجلـــس تذكـــر عليـــــا (٥)

وسبطيه (٦) وفاطمـــة الزكيـــة (٧)

يقـــال تجـــاوزوا يا قــــــوم هـــــذا

فــــهذا مــــــن حـــديـث الرافـــضيـة

برئت (٨) الى المهمين (٩) من أناس

يـــرون الرفض (١٠) حب الفاطمية (١)

---

١ - تصبر: تجلد.
٢ - للبلوى: المحن والمصائب.
٣ - يظهر: يعلن – يكشف.
٤ - الشكوى: الضجر.
٥ - عليا: الإمام على رضى الله عنه وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٦ - سبطيه: ابنيه "الحسن والحسين" والسبط هو ابن الابن أو ابن البنت (الحفيد).
٧ - الذكية: الطاهرة.
٨ - برئت: تبرأت.
٩ - المهيمن: الله.
١٠ - الرفض: الرافضة الرافضة هم أنصار على.

ما اختاره الله

كسانى [١] ربي إذ عريت عمامــة

جــديــدا وكـــان الله يختارهــم ليا

وقيدنـــي [٢] لـــربي بقيد [٣] مداخل

فأعيت [٤] يمين [٥] حــلة وشماليا [٦]

***

---

١ - كسانى: ألبسنى.
٢ - قيدنى: ربطنى.
٣ - قيد: رابط.
٤ - أعيت: أتعبت.
٥ - يمين : أيدى اليمنى.
٦ - شماليا: يدى الشمال.

الصحة ونعمة الاسلام

لا تأس [١] في الدنيا على فائت [٢]

وعــــندك الاســـلام [٣] والعـــافية [٤]

إن فات أمـــر كنت تسعى لـه [٥]

ففـــيهمـــا مـــن فائـــت كافيـــه

***

١ - لا تأس: لا تحزن.
٢ - فائت: ماضى أو ما ترك.
٣ - الإسلام: أنت مسلم "دين الإسلام" نعمة الإسلام.
٤ - العافية: الصحة.
٥ - تسعى له: تطلبه وتحرص عليه.

الإعراض عن الجاهل

أعرض [1] عن الجاهل السفيـــه [2]

فكـــل مـا قــــال فهـــو فيـــه

ما ضر بحر الفـــــرات [3] يومـــا

إن خاض [4] بعض الكــــلاب فيـــه

***

---

١ - أعرض: لا تهتم ، غضى ، اترك.
٢ - السفيه: التافه.
٣ - الفرات: نهر بالعراق.
٤ - خاض: مشى أو شرب.

عين الرضا كليلة

وعين الرضا [١] عن كل عيب [٢] كليلة

ولكن عين السخط تبدي [٣] المساويا [٤]

ولست بهيـــاب [٥] لمن لا يهابنـــي [٦]

ولســت أرى للمــرء [٧] ما لا يرى ليا

فإن تدن مني، تدن منـــك مودتـــي [٨]

وإن تـــنأ عني، تلـقنى عـــنك نائيا [٩]

كلانا غنـــي عن أخيـــا حياتـــه

ونـحن إذا متنا أشـــد [١٠] تغانيـــا [١١]

---

١ ـ الرضا: القبول.
٢ ـ عيب: نقص.
٣ ـ تبدى: تظهر.
٤ ـ المساويا: العيوب.
٥ ـ بهياب: بخانف وهياب صيغة مبالغة.
٦ ـ لا يهابني: لا يخافنى – لا يوقرنى.
٧ ـ المرء: الإنسان.
٨ ـ مودتى: حبى.
٩ ـ نائياً: بعيداً.
١٠ ـ أشد: أكثر.
١١ ـ تغانيا: غنى بعضنا عن بعض.

الله وما يشاء

ما شئت [١] كــان وإن لــم أشــأ

وما شئت إن لم تشــأ لـم يكــن

خلقت العبــاد لمــا قد علمــت

ففي العلم يجــري الفتــى والمن [٢]

فمنهم شقي [٣] ومنهــم سعيــد

ومنهم قبيح [٤] ومنهــم حســن

على ذا مننت [٥] ، وهــذا خذلت [٦]

وذلك [٧] أعنت [٨] وذا لــم تعــن

---

١ - شئت: أدارت.
٢ - المن: هو الفخر والتباهى على الفقراء الذين تعطيهم.
٣ - شقى: # سعيد.
٤ - قبيح # حسن.
٥ - مننت: أعطيت ـ أنعمت.
٦ - خذلت: منعت ـ كسفت.
٧ - ذاك: هذا للبعيد.
٨ - أعنت: ساعدت.

سقى الله أرضا

وقال الامام الشافعى يذكر موطنه غزة

وانى لمشتاق [1] إلى أرض غـــزة [2]

وإن خـــاننى بـــعد التفـــرق كتمانـــي

سقى الله أرضا لو ظفرت [3] بتربهـــا

كحلت به من شدة الشوق [4] أجفانـى [5]

العلم والاخلاق الفاضلة

إذا لـــم يزد على الفتـى قلبـه هـدى

ومسيـــرته [6] عدلا واخلاقـه حسنـــا

فبشـــره ان الله أولاه نقمــــة

يساء [7] بها المثل الذي عبد الوثنـــا [8]

---

١ - لمشتاق: المحب.
٢ - غزة: فلسطين.
٣ - ظفرت: نالت.
٤ - الشوق: اللهفة.
٥ - أجفاني: عيونى.
٦ - مسيرته: أفعاله وأخلاقه، سيرته.
٧ - يساء: يسوء.
٨ - عبد الوثنا: الكافر.

جنون مجنون

جنونك مجنـــــون ولســـت بواجـــد

طبيبـــا يـداوي [1] من جنـــن جنون

البلاء من أنفسنا

نعـــــيب زماننا والعيـــــب فينـــــا

وما لزماننا عيـــــب ســـوانا [2]

ونهجوا [3] ذا [4] الزمان بغيـــــر ذنب

ولو نـــطق الزمـــان لنـــا هجانـــا

وليس الذئب يأكـــــل لحـــــم ذئـــب

ويأكل بعضنا بعضنـــا عيانـــا [5]

---

١ - يداوى: يعالج.
٢ - سوانا: نحن.
٣ - نهجو: نذم – نعيب .
٤ - ذا: هذا.
٥ - عياناً: ظاهراً.

ليسنـــتا للخداع مســــــوك ضـــأن

فويل [١] للمغيـــــر [٢] إذا أتانــــا [٣]

افضل العلوم

كل العلوم ســـــوى القرآن مشغلة

إلا الحديـــث وعلم الفقه فى الدين

العلم مــا كان فيه قـــال حـــدثيا

وما سوى ذاك وسواس الشياطين

---

١ - فويل: تهديد ، وهو مكان في النار شديد الحريق.
٢ - المغير: المهاجم.
٣ - أتانا: جاءنا.

مرارة تحميل الجميل

لا تحمـــلن لمن يمـن

من الأنام عليك منـــة

واختر لنفـــسك حظهـا

واصبر فإن الصبر جنـــة

منن الرجال على القلـوب

أشد من وقـــع الأسنـــة

حب الشمطاء

روي أن رجلا رقعة يستفتي بها الشافعي:

ماذا تقول هـــداك الله في رجـل

أمسي يحب عجوزا بنت تسعين

فإجابه الشافعى:

نبكى عليه فقد حق البكـــــاء له

حب العجوز بترك الخرد العين

سفينة المؤمن

إن لله عبـــادا فطنـــــا [١]

تـركـوا الدنيا [٢] وخافوا الفتنــا

نظروا فيها فلمـــا علمـــوا

أنهـا ليســـت لحي وطنـــا

جعلوها لجـة [٣] واتخـــذوا

صالح الأعمال فيها سفنـا [٤]

١ ـ فطناً: أذكياء.
٢ ـ تركوا الدنيا: زهدوا فى الدنيا.
٣ ـ لجة: بها ماء.
٤ ـ سفنا: جمع سفينه.

المـــوت

يا من تعـــزز [١] بالدنيا وزينتهـــا [٢]

الدهر يأتى على المبنى [٣] والبانـــي [٤]

ومن يكن [٥] عزه الدنيـــا وزينتهـــا

فعـــزة عن قليل زائل [٦] فانـــي [٧]

واعلم بأن كنوز الارض من ذهـــب

فاجعل كنوزك من بر [٨] وايمـــان [٩]

***

---

١ - تعزز: تغتر.
٢ - زينتها: زخرفها ـ ومباهجها.
٣ - المبنى: ما تبنيه فى الدنيا.
٤ - البانى: المقصود الإنسان.
٥ - يكن: يكون.
٦ - زائل: يزول.
٧ - فانى: هلاك.
٨ - بر: خير.
٩ - ايمان: ايمان بالله.

سعة العلم

لن يبلغ العلم جميعـــــا أحد
لا ولا حـــــاوله ألف سنة

إنما العلم عميق بحــــــره
فخذوا من كل شيء أحسنــه

كلك سوءات وللناس أعين

إذا رمت أن تحيا سليما من الردى
ودينك موفور وعرضك صيـــن

فلا ينطقن منك اللســـان بسوأة
فكلك ســـوءات وللنـــاس الســـن

وعينـــاك إن أبـــدت إليك معايبا
فدعهـــا وقـــل يـــا عين للناس أعين

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى

دافـــع ولكـــن بالتي هــــي أحســـن

القناعة

أمـت [١] مطامعي [٢] فأرحت نفســي [٣]

فـــإن النفــس مـــا طمعـــت تهون [٤]

وأحييت القنـــوع [٥] وكـــــان ميتـا

ففـــي إحيائـــه عـــرض مصـــون [٦]

إذا طمـــــع يحـــل بقلـــب عبـــد

عـلتـــه [٧] مهانـــة وعـلاه [٨] هـون

---

١ - أمت: اهلكت ـ موت.
٢ - مطامعى: ما أطمع فيه.
٣ - نفسى: روحى.
٤ - تهون: تضعف.
٥ - القنوع: الرضا.
٦ - مصون: محفوظ.
٧ - علته: ظهرت علي وجهه.
٨ - علاه: ظهر علي وجهه (مهانه وهون) مذلة .

***

إذا هبت رياحك

إذا هبت رياحك فاغتنمها [١]

فعقبى كل خافية سكون

ولا تغفل عن الاحسان

فلا تدري السكون متى يكون

احفظ اللسان

احفظ لسانك أيها الإنسان

لا يلدغنك [٢] إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه

كانت تهاب [٣] لقاءه الأقران

***

---

١ - اغتنمها: أحسن استخدامها.
٢ - يلدغ: يقرص.
٣ - تهاب: تخاف.

ترك الهموم

سهرت أعين، ونامت عيون

في أمور تكون أو لا تكون

فادرأ [١] الهم [٢] ما استطعت عن النفس

فحملانك الهموم جنون [٣]

إن ربا كفاك بالأمس ما كان

سيكفيك في غد ما يكون

---

١ - ادرأ: ادفع، أبعد.
٢ - الهم: الغم والحزن.
٣ - جنون: قلة العقل.

النعمة

رايتـــك تكوينـــى بمـــيسم منـــة

كأنك كنت الاصل فـــي يـــوم تكـويني

فدعنى من المن [1] الوخيم [2] فلقمة [3]

من العيش تكفيني [4] إلى يوم تكفينـــي

جنون المجنون

إذا شئـــت أن تحيـــا غنيـــا فـــلا تـــكن

عـــلى حـــالة إلا رضيت بدونهـــا

تحكمـــا فـــاستطالـوا فـــي تحكمهـــم

عـــما قليل كأن الأمـــر لـــم يـــكـــن

---

١ - المن: ذكر نعمك أفضال الإنسان على أخيه الإنسان.
٢ - الوخيم: السيئ.
٣ - فلقمة: قطعة من الطعام.
٤ - تكفينى:/ وضعى فى الكفن عند الموت.

لو انصفوا، انصفوا لكن بغوا [١] فبغى

عليهم الدهر [٢] بالأحزان والمحن [٣]

فأصبحوا ولسان الحـــال ينشـــدهم

هذا بذاك ولا عتب [٤] علـــى الزمن

أخلاق الفقيه

أعـرض عـن الجــاهـــل الســـفيه

فكـل مـــا قـــال فـهـــو فيـــه

مـا ضـر بحـــر الفـــرات يومـــا

إن خاض بعـــض الكـــلاب فيـــه

١ - بغوا: ظلموا وجاروا.
٢ - الدهر: الزمن.
٣ - المحن: المصائب ـ محنة مفرد.
٤ - عتب: عتاب.

كتب إلى ابويطي وهــو فــي السجــن :

حسن خلقك مع الغرباء ووطن نفســك

لهم فإني كثيرا ما سمعت الشافعي يقول :

أهـين لهم نفســي وأكــرمهــا بهــم

ولا تكــرم النفــس الـتــي لا تهينهـا

***

لغز

رجل مـــات وخلـــف رجـــلا
ابن عـــم ابـــن أخـــي أبيـــه

فاجاب الشافعى فى أسفل الرقعة

صـــار مـــال المتوفـى كـاملا
باحتمال القـــول لا مـــرية فيـــه
لـلـــذي خبـرت عـنـــه أنـــه
إبن عـــم ابن أخـــي عـــم أبيه

***

الشجاعة الأسود

سأتـــرك [١] حبكم من غير بغـــض [٢]

وذاك لكثـــرة الشـــركاء [٣] فيــــــه

واذا سقط [٤] الذبـــاب علـــى طعــــام

رفعــت يـــدي ونفســـي تشتهيـــــه [٥]

وتجتـــنـــــب الاســـود ورد مـــاء

اذا كان الكـــلاب ولغـــن فن [٦] فيـــه

اذا شرب الاســـد من خلف كلـــــب

فـــذاك الاســـد لا خيــر فيــــه

---

١ - أترك: دع.
٢ - بغض: كره.
٣ - الشركاء: جمع والمفرد شريك.
٤ - سقط: وقع.
٥ - تشتهيه: تطلبه وتحبه.
٦ - ولغن: شربن منه (شرب منه).

ويرتجــع الكريـــم خمص بطــن [١]

ولا يرضى [٢] مساهمه [٣] السفيــه [٤]

خلاق البرايا

أتلني بالذي استقرضت [٥] خطــا

وأشهد معشـــرا قد شاهـــدوه

فـــإن الله خـــلاق البرايـــا [٦]

عنت لجلال هيبته [٧] الوجوه [٨]

يقـــول: إذا تداينتـــم بديـــن

إلى أجـــل مسمـــى فاكتبـــوه

---

١ - خميص بطن: بطنه خاوية وفارغة من الطعام أى جائع.
٢ - لا يرضي: لا يقبل.
٣ - مساهمة مشاركة.
٤ - السفيه: التافه.
٥ - استقرضت: استلفت واستدنت أى أخذت مال من صاحب لى.
٦ - البرايا: الخلق.
٧ - هيبته: مهابته وجلاله.
٨ - الوجوه: جمه والمفرد وجه الإنسان "الناس".

مرض الحبيب

مرض الحبيــــب فعدته [١]

فمرضت من حظري [٢] عليهِ

فأتى [٣] الحبيب يعودنــي [٤]

فبرئت [٥] من نظري إليــــهِ

١ ـ فعدته: زرته.
٢ ـ حذرى: خوفى ولهفتى عليه.
٣ ـ آتى: جاء.
٤ ـ يعودنى: يزورنى.
٥ ـ فبرئت: شفيت.

تعزية

إني أعزيك لا اني على طمـــــع

من الخلود ولكن سنــــــة الدين

فما المعزي بباقٍ بعد صـــــاحبه

ولا المعزى وإن عاشا إلى حين

اكرام النفس

قنعت بالقوت من زمانـي

وصنت نفسي عن الهوان

خوفا من الناس ان يقولوا

فضل فلان على فـــلان

من كنت عنه مالـه غنيا

فلا أبالي إذا جفانـــــي

ومن رآني بعيـــن نقص

رأيته بالتـــي رآنـــي

ومـــن رآنـي بعين تـــم

رأيته كامل المعانـــــي

***

آت بعد حيند

أقول لعائدي [١] وشجعونـــــــي [٢]

وغرهم فتور [٣] حمى [٤] جبينـــي [٥]

تعزوا بالتصبر [٦] عن أخيكـــــم

فضجوا [٧] بالبكاء و ودعونـــــــي

فلم أدع الأنين [٨] لقـــل [٩] سقمي [١٠]

ولكنـــي ضعفت عـــن الأنيـــن

سأصبر للحمــــام وقــــد أتانـــي [١١]

وإلا فهـــو آت بعـــــد حيـــــن [١]

---

١ - عائدى: عدوى.
٢ - شجعونى: حمسونى.
٣ - فتور: عدم اهتمام.
٤ - حمي: سخونة.
٥ - جبينى: رأسى.
٦ - التصبر: الصبر.
٧ - ضجوا: صاحوا.
٨ - الأنين: البكاء بصوت خافض.
٩ - لقل: لقلة.
١٠ - سقمى: مرضى.
١١ - أتانى: جاءنى.

وإن أسلم يمت قبلي حبيب

موت أحبتي قبلي يسوني [٢]

ودك طالق

خذها إليك فإن ودك طالق

مني وليس طلاق ذات البين

فإن ارعويت فإنها تطليقة

ويدوم ودك لي على ثنتين

وإذا التويت شفعتها بمثالها

فتكون تطليقين في حيضين

وإذا الثلاث أتتك مني بتة

لم تغن عنك ولاية السيبين

---

١ - حين: وقت.
٢ - يسؤونى: يحزنى يسوءنى.